مؤتمر الدفاع عن الاراضي يهز الاحزاب الحاكمة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ٢٢ شوال ١٣٩٥ العدد ٣٢/٤٨ — VOL 32—48 — 28.10.1975

رئيس الحكومة يتداول مع كتلته.. معارضة في المبام ضد زعيم تهويدي!

الحكومة تحاول « تعويض » القرويين بوعود تعبيد طرق وايصال الماء والكهرباء !
وفد عن رؤساء المجالس المحلية العربية سيقابل وزير الزراعة مطالبا بالغاء المصادرة

حيفا — مكتب الاتحاد — بحثت كتلة « المعراخ » في الكنيست باشتراك رئيس الحكومة ، في جلستها في الاسبوع الماضي ، مشروع « تهويد الجليل » ومصادرة الاراضي العربية . كما بحثت قيادة حزب « المبام » السياسية ، في اجتماعين متتاليين ، مشروع زعيم « المبام » يعقوب حزان لتهويد الجليل . وقررت عقد جلسة خاصة غدا لمواصلة بحث هذا الموضوع .

وكانت هذه هي الاصداء الاولى ، في الدوائر الرسمية والحزبية في اسرائيل ، لمؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة في ١٨—١٠ وعبر عن اجماع السكان العرب في اسرائيل على مقاومة سياسة نهب الاراضي العربية لافقار السكان العرب .

ومن الجدير بالذكر انه تخلل مناقشات قيادة « المبام » انتقادات شديدة لسياسة المصادرة لمشروع يعقوب حزان بتهويد الجليل . كما بحث قيادة « المبام » مشروع البروفسور رعنان فايس لاسكان الجليل واقامة قرى صناعية فيه . وقد زعم أصحاب هذا المشروع انه سيشمل اقامة مشاريع صناعية في القرى العربية !!!

وهناك محاولات لتعويض السكان العرب عن أراضيهم المنوى مصادرتها ، بتقديم بعض الخدمات لهم مثل تعبيد الطرق والماء والكهرباء . ولكن هذه الخدمات التي هي من حقهم ، لا يمكن ان يقبلها السكان العرب ثمنا للارض .

وعلم مراسلنا ، من مصادر لجنة المؤتمر ان وفدا من رؤساء المجالس المحلية سيقابل وزير الزراعة في الاسبوع القادم لبحث مطالب هذه المجالس ، ولمطالبة الحكومة بالغاء مشاريع المصادرة .

هذا ولا تزال لجنة المؤتمر تتلقى رسائل وبرقيات التأييد من مختلف الجهات . فقد تلقت رسالة من الدكتور شرشفسكي ومن زعماء حركة « ايحود » في القدس ومن البروفسور شاحاك رئيس لجنة حقوق الانسان يعلنون فيها عن تأييدهم لاهداف المؤتمر . وكذلك رسالة من كاريبس هلبرين (رمات غان) وغيرهم .

وجاء من اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو انهم بعثوا برسالة يحيون فيها مؤتمر الدفاع عن الاراضي ويعلنون فيها عن تأييدهم لاية قرارات يتخذها المؤتمر .

وتجرى الترتيبات الان لتنظيم وفد شعبي كبير للسفر الى الكنيست للاحتجاج على المصادرات وللمطالبة بوقف مشاريع التهويد وسلب الارض .

الاتحاد السوفييتي يرد على المزورين المجردين من الحياء!
ويمد يد الصداقة المبدئية الراسخة الى شعب مصر..

الاتحاد السوفييتي يكشف النقاب عن أن مصر ، ومصر السادات أيضا ، هي التي طلبت توقيع معاهدة الصداقة والتعاون !
يؤكد ان الاتحاد السوفييتي مستمر في تقديم المساعدة العسكرية ، بحسب الاتفاقيات المعقودة ، الى مصر بعد اكتوبر ٧٣ ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — على صفحة كاملة ، وبعد صمت مسؤول دام حوالي شهرين ، ردت « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رداً رصينا ومبدئيا ومدعوما بالحقائق المشهودة ، على الحملة المغرضة التي يشنها السادات ووسائل اعلامه في مصر ضد الاتحاد السوفييتي . هذه الحملة البعيدة كل البعد عن تقاليد الوفاء العربية الناصعة عبر التاريخ .

وكان المقال بقلم « المراقب » ، الاسم الذي رأى فيه المعلقون الاجانب اشارة الى صدور المقال من اعلى المراجع الحزبية والحكومية في الاتحاد السوفييتي وبعنوان : « لمصلحة السلام والتقدم في الشرق الاوسط » . وننشر ، فيما يلي ، القسم الاكبر من هذا المقال التاريخي الذي رحبت به الشعوب العربية أعظم ترحيب :

« تظهر على صفحات الصحف العربية في الآونة الأخيرة ، وتشكل ... ايد ، اقوال الهدف منها التشكيك ... تحاد السوفييتي وسياسته بصدد ... شرق الاوسط وخصوصا تجاه مصر . ويصل الامر ببعضهم الى حد الزعم بأن الاتحاد السوفييتي يكاد يكون هو المسؤول عن ان قيادة مصر تتعرض الان الى الانتقاد من جانب الدول العربية الاخرى بصدد الاتفاقية الاسرائيلية المصرية الانفرادية الاخيرة » .

وقالت « برافدا » : « ان أمثال هذه الاقوال العارية من الصحة اطلاقا لا يرد عليها ، مع الاسف ، أولئك الذين يحددون في مصر سياستها والذين يجب عليهم أن يفعلوا ذلك لانهم يعرفون الحقيقة . ولهذا لا بد من التذكير ببعض الوقائع الاساسية المتعلقة بالعلاقات السوفييتية المصرية وبسياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط اجمالا » .

وقالت « برافدا » : « ان الاتحاد السوفييتي كان دائما يبني علاقاته مع مصر انطلاقا من الاسس المبدئية الرئيسية لسياسته الخارجية والتي من مقوماتها الموقف المتشدد من الامبريالية والاستعمار والدعم الثابت لحركات التحرر الوطني للشعوب » .

وقالت « برافدا » : « انه منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر يفعل الاتحاد السوفييتي دائما كل ما هو متوقف عليه لتنمية العلاقات الودية والتعاون الشامل مع هذا البلد . وبعد سنة ١٩٥٢ تطور التعاون السياسي بين البلدين تطورا ناجحا وازداد تنوعا في محتواه وشكله . وكانت تجرى بانتظام ، اجتماعات القمة واتصالات واسعة في كثير من ميادين العلاقات السوفييتية المصرية . وكانت تقام صلات ودية وثيقة بين أهم منظمات البلدين ، الحكومية والاجتماعية . وكانت الصداقة تتوطد بين الشعبين » .

ثم قالت صحيفة « برافدا » : « ان قادة مصر الجديدة اشاروا اكثر من مرة الى ان التعاون السوفييتي المصرى هو احد الاسس الرئيسية والضرورية لضمان التطور المستقبل للبلد ولانجاز افضل الظروف لسيره الناجح على طريق تدعيم الاستقلال والتقدم الاجتماعي » .

وأضافت « برافدا » : « قال الرئيس جمال عبد الناصر ، في حينه ، اننا ندرك جيدا انه لولا الاتحاد السوفييتي لما استطاعت مصر ان تحل ولو مهمة واحدة من المهمات المعقدة الاقتصادية منها أو السياسية » .

واستمرت صحيفة « برافدا » تقول : « ان تعاون الاتحاد السوفييتي ومصر ، في الميدان الدولي ، اصبح عاملا هاما وذا وزن في العلاقات الدولية المعاصرة في الشرق الاوسط . وفي جميع مراحل نضال الشعب المصرى من أجل حريته واستقلاله كان الاتحاد السوفييتي دائما يقدم الدعم لهذا النضال العادل ، كما كان الامر في سنة ١٩٥٦ ، في أيام العدوان الثلاثي على مصر ، وفي سنة ١٩٦٧ ، عندما شنت اسرائيل العدوان على الدول العربية الثلاث — مصر وسورية والاردن — وفي اكتوبر ١٩٧٣ ، عندما تحولت حالة النزاع في الشرق الاوسط بسبب سياسة اسرائيل العدوانية الى اندلاع خطر جديد

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

محمد حسن الزيات يشيد بالصداقة مع السوفييت

القاهرة — عقدت حركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر اجتماعا احتفاليا في القاهرة ، في الاسبوع الماضي ، بمناسبة ١٠ سنوات على تأسيسها .

وجاء في الكلمة التي القاها رئيس الحركة الدكتور محمد الزيات ان تجربة تطور علاقات الصداقة والعمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي ومصر تظهر ان هذه العلاقات ضرورية لصالح الشعبين وهي في مصلحة السلام والامن العالميين . واعلن ان الصداقة بين الشعبين هي الصخرة التي تحطمت عليها كل مؤامرات الاعداء وان الواجب الاساسي للحركة هو تقوية وتوسيع الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

المندوب الساداتي يصمت والمندوب السوفييتي يدافع !

نيويورك — تاس — نزولا على طلب مصر واسرائيل اقر مجلس الامن الدولي ، في نهاية الاسبوع ، تمديد وجود قوات الطوارئ الدولية في سيناء لسنة اخرى . وفي حين تنازل المندوب المصرى (الساداتي) عن حقه في الكلام ، كما كان يفعل خلال التمديدات الماضية ، فقد وقف المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، والقى كلمة قوية أعلن فيها أن تأييد الاتحاد السوفييتي للتمديد مشروط بالاستفادة من الفترة القادمة لاتخاذ خطوات فعلية في اتجاه تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط بموجب قرارات مجلس الامن وبدون أي ابطاء . وقال المندوب السوفييتي : ولا نوافق على أن يكون التمديد محاولة لتجميد الوضع الذي يهدد السلام في المنطقة .

واعلن المندوب السوفييتي أن الاتحاد السوفييتي ثابت على موقفه بضرورة تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بما يلائم مع مصلحة جميع دول المنطقة وشعوبها . وهذا السلام يتحقق بتصفية آثار العدوان الاسرائيلي وباخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ وبضمان الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته ، واحترام حق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور المستقل .

السادات يستجدي أسلحة أمريكية وفورد "يعوض" عليه برقصة "هالو دولي"!

بينما كان السادات يعانق عزيزه هنرى كان المتظاهرون العرب يهتفون ضد سياسته .
كيسنجر مصمم على عدم تزويد مصر بالاسلحة قبل اختبار الحلف الامريكي المصرى .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — ما أن وطئت قدما الرئيس المصرى أنور السادات أرض الولايات المتحدة ، مساء الاحد أمس الاول ، حتى بدأت الصحف الامريكية تتخوف من أن يصاب أنور السادات « بخيبة أمل » من استعداد ومقدرة الولايات المتحدة على مده بما يطلبه من أسلحة أمريكية . وتعترف هذه الصحف بأنه ربما يكون هنرى كيسنجر قد وعده بأكثر مما تستطيع الولايات المتحدة ان تقدم اليه من مساعدة عسكرية واقتصادية !

وكان أنور السادات قد غادر القاهرة الى باريس ، يوم السبت الماضي ، بصحبة زوجته وسبعة من افراد عائلته ووزير خارجيته وغيره من الوزراء وسط اجراءات أمنية مشددة في القاهرة وبقية انحاء مصر منعا لاية انفجارات عمالية وطلابية وعسكرية في اثناء وجود السادات خارج مصر . ومن هذه الاجراءات اغلاق عدد من الكليات في الجامعات وتشديد الرقابة على المجمعات العمالية . كما أمضى الفريق محمد علي فهمي ، رئيس الاركان ، ثلاثة أيام مع القوات المصرية المتمركزة في منطقة البحر الاحمر في محاولة تهدئة خواطر !

وفي باريس اجتمع بالرئيس الفرنسي والقى أمام الصحفيين تصريحات جدد فيها الافتراء على الاتحاد السوفييتي والهجوم على الدول والقوى العربية المعارضة لاتفاقية سيناء .

وكان هنرى كيسنجر وزوجته نانسي في استقبال الرئيس المصرى وحاشيته وذلك في مطار بلدة نيوفورت الصغيرة في ولاية فرجينيا . وبينما كان أنور السادات يعانق عزيزه هنرى ويقبله على الوجنتين كانت مظاهرة عربية صاخبة تقاطع موسيقى الاستقبال الرسمي هاتفة ضد اتفاقية سيناء الخيانية وبحياة الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية .

وأذاعت شبكة التلفزيون الامريكي ، من الشاطئ الى الشاطئ ، تصريحات لانور السادات جرى تسجيلها في القاهرة قبيل سفره الى الولايات المتحدة .

وجاء في هذه التصريحات قوله انه « لا يستجدي » من الولايات المتحدة أسلحة أمريكية ولكنه موعود ، من قبل فورد وكيسنجر « اللذين أثق بهما كل الثقة ولم يخيبا أملي أبدا » ..

ومع ان الصحف الامريكية تبدي قلقها من نتائج عودة السادات بخفي حنين ، معترفة بأن هذا الامر قد يؤدي الى انفجار في مصر ، الا انها تعترف بأن الولايات المتحدة لن تستطيع ، لاسباب استراتيجية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



((الشريف)) أنور السادات !

برقية كاسترو الى اليمن الدمقراطي

عدن — نشرت في عدن برقية تهنئة وجهها فيدل كاسترو الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كوبا الى عبد الفتاح اسماعيل بمناسبة انتخابه امينا عاما للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة الوطنية — وبمناسبة الذكرى الثانية عشرة للثورة في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية .

وتعبر البرقية عن تمنيات نجاحات جديدة لشعب اليمن الديموقراطية وقادتها في النضال ضد الخطط والمؤامرات الموجهة ضد حركة التحرر الوطني ، وكذلك النجاحات في قضية بناء الاشتراكية .

محطة سوفييتية ثانية على سطح الزهرة وحقائق علمية جديدة عن الكوكب

موسكو — لمراسلتنا — في الساعة ٨،١٧ من صباح ٢٥—١٠ حسب توقيت موسكو حط برفق على سطح الزهرة الجهاز العلمي الثاني خلال اسبوع والذي حملته الى الكوكب سفينة الفضاء السوفييتية « فينوس — ١٠ » . وكانت قد اطلقت من أراضي الاتحاد السوفييتي في ٧٥/٦/١٤ .

اما السفينة نفسها فاتخذت ، مثل سابقتها « فينوس — ٩ » ، مدارا مختلفا حول الكوكب وراحت تعمل كمحطة نقل للصور والمعلومات التي يبثها الجهاز العلمي بعد ان انفصل وحط برفق على سطح الزهرة على بعد ٢٢٠٠ كيلومتر من الجهاز الاول الذي حملته فينوس — ٩ .

وهكذا اصبح في وسع العلماء السوفييت تلقي معلومات وصور من اماكن مختلفة على سطح الزهرة في الوقت نفسه تقريبا . ويقوم العلماء السوفييت بدراسة وتحليل المعلومات الواردة من المحطتين ومن فينوس ٩ و ١٠ الدائرتين في مدارين حول الزهرة .

ويقول الخبراء ان الحرارة المرتفعة على سطح الزهرة ، والبالغة ٤٦٥ درجة مئوية ، حددت قدرة الاجهزة على العمل . فتوقف الجهاز الاول بعد ٥٣ دقيقة والثاني بعد ٦٥ دقيقة . وتبين من الصور التي ارسلتها

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

نداء مؤتمر النساء العالمي والاحتفال بتأسيس الاتحاد الدمقراطي

برلين — احتفل اتحاد النساء الدمقراطي العالمي بالذكرى الثلاثين لتأسيسه . وقد انعقدت جلسة مهيبة بهذه المناسبة في برلين حيث القت سونيا فدرمان ، الامينة العامة للاتحاد ، كلمة أشارت فيها الى القسط الكبير للاتحاد في النضال من أجل السلام والمساواة الاجتماعية للنساء .

وقد سلم رومش شاندرا ، الامين العام لمجلس السلام العالمي ، ميدالية السلام الذهبية التي تحمل اسم فردريك جوليو كوري والتي منحت لاتحاد النساء الدمقراطي العالمي لخدمته في النضال من أجل السلام .

وشكرت فالنتينا تريشكوفا ، نائبة رئيسة الاتحاد ، على الجائزة وأعربت عن الثقة بأن الاتحاد سيواصل نضاله ضد الامبريالية والاستعمار ومن أجل السلام والاستقلال الوطني والمساواة الاجتماعية للنساء .

والجدير بالذكر ان المؤتمر العالمي للنساء ، الذي انعقد قبل ذلك في برلين ، قد أنهى أعماله يوم الجمعة الماضي (٢٤—١٠) في جو حماسي .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الحزب الشيوعي السعودي

بيروت — نشرت صحيفة « النداء » اللبنانية ، اول أمس ، ان جبهة التحرير الوطنية السعودية قررت في مؤتمر عقدته مؤخرا تغيير اسمها لكي يصبح « الحزب الشيوعي السعودي » واعتبرت هذا المؤتمر هو المؤتمر الاول لهذا الحزب .

وأضافت « النداء » : ان الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي السعودي وجبهة التحرير الوطنية في البحرين عقدوا مؤخرا مؤتمرا لبحث الوضع في الخليج وشبه الجزيرة العربية وقالت ان هذا المؤتمر اتخذ قرارا يحدد المهام التي تقع على عاتق الحركة الوطنية في المنطقة للتصدى للمخططات الامبريالية في المنطقة ودعم الاستقلال الوطني .

وجع رأس لاصحاب برنامج ((غسل الرأس))

القدس — تجدد البرنامج التلفزيوني الاسرائيلي ، « غسل الرأس » ، بعد انقطاع دام اكثر من نصف سنة ، نتيجة للانتقاد الشديد ضده من الدوائر الرسمية . وتعرض البرنامج الاول ، في الحلقات الجديدة في الاسبوع الماضي ، الى هجوم جديد وطلب جديد بالغاء هذا البرنامج « اللاوطني » . وتركز الانتقاد والهجوم حول « وصلة الغناء السورية » التي جاء فيها ان جميع مشاكل اسرائيل الاقتصادية لا يحلها الا حرب ضد سورية ! وجاء في هذه الوصلة : كلما اشتدت هذه المصاعب كلما ازداد زعيق الحرب ضد سورية .

الشعب في المناطق المحتلة يجمع على رفض "الادارة المدنية"

... البرغوتي : شعبنا ، كبقية الشعوب ، جدير بتقرير المصير !
... القاضي تيسير كنعان : الادارة المدنية ضحك على الذقون .

القدس — لمراسلنا الخاص — اجمع الرأي العام في الضفة الغربية وقطاع غزة ... رفض مشروع الادارة المدنية الذي اعلنه مؤخرا وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون ... ن ووزير الخارجية يغال ...

قد أعربت شخصيات الضفة ... بية ، من رؤساء بلديات ورجال دين ومحامين ومثقفين وعمال وفلاحين علنا وعلى صفحات الصحف العربية التي تصدر هناك عن رفضها البات لهذا المشروع القديم الجديد واكدت تمسكها بالممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني .

ونشرت الزميلة « الفجر » افتتاحية ، يوم الاحد أمس الاول ، بقلم الاستاذ بشير البرغوتي جاء فيها :

« حينما تبدى نخبة من ابناء شعبنا رأيها في الادارة المدنية بالرفض لا تكون متجاوزين الحقيقة حينما نقرر ان هذا الرأي يعكس الاتجاه العام لتفكير شعبنا .

« وليس غريبا أبدا ان يتخذ شعبنا هذا الموقف من الادارة المدنية بل ليس كثيرا عليه ان يقول لا للادارة المدنية بعد ان قالتها شعوب كثيرة قبله بسنوات ولم تكن اكثر منه وعيا ولا حضارة ولا جدارة بحق تقرير المصير » .

حتى صحيفة « القدس » اضطرت أمس الى ان تنشر ، على صفحتها الاولى ، كلمة قوية في معارضة هذا المشروع بقلم القاضي تيسير كنعان تحت عنوان : « ضحك على الذقون ! » جاء فيها :

« لا أظن ان احدا منا يقبل ان يستخف احد بعقله . اننا نفهم معنى الادارة المدنية من خلال الظروف التي نعيشها ..

« اننا لا نرى فارقا بين أصيل يتصرف بشؤوننا ويتحكم بأمورنا ووكيل يقول بتصريفها ويأتمر بأوامر الاصيل وينفذ تعليماته ..

« الادارة المدنية يقصد منها تخفيف الضغوط العالمية واسكات الاصوات التي ترتفع في سائر المحافل الدولية منادية بانهاء الاحتلال ..

« الادارة المدنية طعن للارادة العربية وخطوة أولى في طريق تصفية القضية الفلسطينية .. هي ذر للرماد في العيون وضحك على الذقون » ..

بيان جزائري فلسطيني

الجزائر — جاء في البيان حول المباحثات بين وفدي حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ومنظمة التحرير الفلسطينية ، التي نشر في الجزائر ، ان هاتين المنظمتين تتفهمان مدى الخطر التي تشكله مناورات الامبريالية في الشرق الاوسط وتريان عقد مؤتمر شعبي عربي امرا ضروريا . هذا ويشير البيان الى الطابع الخطر لتطور الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط .

شعب بيروت يخرج متظاهراً من اجل السلام

مسيرة سلام من مسلمين ومسيحيين يتقدمها أطفال يحملون الخبز .
حافظ الاسد يحذر الولايات المتحدة واسرائيل من التدخل بلبنان .

بيروت — لا تزال الدماء تسفك في بيروت ، وقد ارتفع عدد الضحايا الى ٨٠٠ قتيل والفي جريح ، والحرائق تزداد اشتعالا في مختلف الاحياء دون ان يجرؤ رجال الاطفائية على الاقتراب .

والمعارك تزداد شمولا واتساعا ، رغم النداءات المؤثرة التي ما فتئ مذيع راديو بيروت يطلقها مناشدا الجماهير والزعماء النزول الى الشوارع في مظاهرات سلمية ، ورغم المسيرات المختلطة بقيادة القساوسة والشيوخ على قرع النواقيس وترديد الاذان والتي سارت في انحاء مختلفة من العاصمة واشترك فيها اطفال وشبان ونساء ، ورغم اتفاقيات وقف القتال المتكررة والتي اريد لاخرها ان يدخل حيز التنفيذ في السادسة والنصف من مساء الاحد (أمس الاول) .

ووردت انباء تقول ان نحو ٢٠٠ الف لبناني لجأوا الى سورية هربا من اخطار القتال . وان السفارات الاجنبية ترحل رعاياها من مناطق الخطر ، وان كيان لبنان الاقتصادي اصبح مهددا بالانهيار .

وقد ظهر واضحا عجز الحكومة عن الامساك بزمام الامور . واتهم رشيد كرامي ، رئيس الوزراء ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

١٩ عاما على مجزرة كفر قاسم

غدا ، الاربعاء ٢٩ ... كتوبر ، هو يوم الذكرى ... ١٩ لشهداء مجزرة كفر ... قاسم التي ارتكبتها قوات ... « حرس الحدود » ... الاسرائيلي على مشارف ... قرية كفر قاسم وفي داخلها ... ابتداء من الساعة الخامسة ... مساء الاثنين ٢٩ اكتوبر ... عام ١٩٥٦ وذهب ضحيتها ... ٤ من الرجال والنساء ... الاطفال الذين كانوا عائدين ... من أعمالهم ومن الحقول ... بسلام مطمئنين الى وجود ... سلطة والى وجود قانون في ... اسرائيل ! لقد كانت مجزرة ... كفر قاسم ((العملية)) الاولى ... العدوان الثلاثي — ... البريطاني الفرنسي ... الاسرائيلي — على مصر ... وقناة السويس ذلك العدوان ... الذي انتظر الناس اليهود ... والعرب على السواء ، بعد

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

التطور الهائل فى الريف السوفييتى أحسن رد على « أزمة الحبوب » المزعومة

استغلت وسائل الاعلام البرجوازية ، وخصوصا فى اسرائيل ، انباء صفقات شراء القمح التى عقدها الاتحاد السوفييتى مع الولايات المتحدة لاثارة عاصفة فى عنجان حول « ازمة القمح فى روسيا » وخطر المجاعة ، والقاء اللوم على طريقة الزراعة الاشتراكية . فما هى الحقيقة ؟ وهل هنالك ازمة حبوب حقا ؟ ومن الملوم ؟

يقول نائب وزير الزراعة السوفييتى غولسوف ان الموسم الحالى هو موسم عادى فى حدود المعدل .

لكن يحلو للصحف الغربية مقارنته بموسم ١٩٧٢ « الكارثى » . الا ان مراسل « نوفوستى » يلفت النظر الى ان موسم ١٩٧٢ الذى تميز بجفاف منقطع النظير واحوال جوية لم تشهد المئة عام الاخيرة أسوأ منها ، جمع ١٦٨ مليون طن من الحبوب . وكان فى الواقع أعلى من معدل السنوات الخمس بين ١٩٦٦ — ١٩٧٠ .

ولا حاجة للقول ان طريقة الزراعة الاشتراكية لا تزال هى نفسها التى كانت فى العام الماضى حين جمع موسم قياسى من ٢٢٢ مليون طن من الحبوب . وليس من ينكر أن وسائل الزراعة والاسمدة الكيماوية وثقافة المزارعين السوفييت شهدت تطورا لم يكن ممكنا تصوره قبل عشر سنين . فالمزارعون السوفييت يمتلكون اليوم ٢،٣٠٠،٠٠٠ جرار و ٦٠٠،٠٠٠ حاصدة دارسة ، علاوة على مصانع الاسمدة الكيماوية الهائلة التى بنيت مؤخرا .

فلنلق الآن نظرة جدية على مزاعم الصحف الغربية القائلة ان منتوج الزراعة السوفييتية الآن أسوأ منه قبل الحرب العالمية الاولى (١٩١٣) ، استنادا الى أن روسيا كانت آنذاك بلدا مصدرا للحنطة وأما اليوم فانها تستورد الحنطة :

* فى ١٩١٣ كانت روسيا تنتج ٥٤٠ كيلوغراما من الحبوب لكل نفر من السكان ، مقابل ٧٨٠ كيلوغراما فى عام ١٩٧٤ .

* فى ١٩١٣ كان معدل غلة الفدان الواحد من الارض فى روسيا ٦٩٠ كيلو غراما من الحبوب مقابل ١٩٦٠ كيلوغراما عام ١٩٧٤ .

ويضيف نائب وزير الزراعة أن هذه الغلة ليست بأسوأ منها على الصعيد العالمى . ففى كندا مثلا كان معدل غلة الفدان فى عام ١٩٧٣ ١٧١٠ كيلو غرامات ، فى ظروف مناخية مماثلة .

* تشتغل أقلية من سكان الاتحاد السوفييتى فى الزراعة اليوم ، فى حين كانت أكثرية السكان الساحقة تعمل فى الزراعة قبل الثورة .

* يغفل المفترون على الاتحاد السوفييتى ان معظم الحبوب التى ينتجها الاتحاد السوفييتى تذهب علفا للماشية . ففى عام ١٩٧٣ كان نصيب الحيوانات والدواجن فى الاتحاد السوفييتى ١٠٠ مليون طن من الحبوب . بينما يقل معدل ما يأكله المواطنون السوفييت من الخبز نظرا لارتفاع مستوى المعيشة وتحسن الغذاء . حتى انهم اليوم ، رغم تزايد عددهم لا يستهلكون خبزا أكثر مما كان يستهلكه سكان روسيا عام ١٩١٣ .

* يجب الاخذ فى الحسبان أن الاتحاد السوفييتى يصدر الحنطة أيضا ، فهو مرتبط بمعاهدات تجارية مع اقطار مجلس التعاون الاشتراكى ويؤمن احتياجات هذه الاقطار من الحبوب . (تذكروا تزويده مصر بالقمح) .

* وفوق هذا وذاك ، فان شراء القمح الامريكى وجلبه بالبواخر الى الشرق السوفييتى الشاسع أوفر

(مراقب)

— البقية على صفحة ٥ —

اجتماع الجبهة المشاركة فى الثورة الفلسطينية فى دمشق

حدث هام وبارز

ننشر فيما يلي نص البيان الهام الذي أصدرته الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة فى الثورة الفلسطينية فى اعقاب اجتماعها الاخير الذي عقدته فى دمشق :

عقد فى الثاني والعشرين الى الثالث والعشرين من تشرين الاول – اكتوبر ١٩٧٥ بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماع للامانة العامة للجبهة العربية المشاركة فى الثورة الفلسطينية لمناقشة الاحداث الجارية فى لبنان ضمن اطار الوضع العربي العام ومايشهده من تطورات بالغة الاهمية والخطورة فى هذه المرحلة من حياة الامة العربية.

وقد حضر جلسة الافتتاح بالاضافة الى الاطراف المكونة للامانة العامة للجبهة عدد من ممثلي الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية التي دعيت الى دمشق لهذه المناسبة، وخلال الجلسات التي عقدتها الامانة العامة للجبهة استعرض المجتمعون حقائق الوضع الخطير الذي تعيشه الساحة اللبنانية ولاحظوا بقلق شديد امعان القوى الانعزالية والرجعية فى تنفيذ مؤامراتها على المصير الوطني لهذا القطر الشقيق .

لقد بدأت هذه القوى الانعزالية الرجعية المعادية فى الاصل لعروبة لبنان وتقدمه مؤامراتها ضمن تخطيط يرمي الى ضرب الوجود الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية بصفتها قوة الدعم المستمر للثورة الفلسطينية وضمانة عروبة لبنان وتطوره الدمقراطي . ومن اجل ذلك استعملت القوى الانعزالية والرجعية كل ما فى حوزتها من امكانيات لزج لبنان فى دوامة الصدام المسلح منذ اكثر من سبعة اشهر حتى الان . وهي اذ تصر على متابعة نهجها الدموي هذا رغم جهود الحركة الوطنية ومبادراتها المتعددة لتفسح الطريق امام حل سياسي دمقراطي للازمة اللبنانية تعمل اليوم على نقل الازمة الى منعطف اشد خطورة من خلال طرح مشاريع التقسيم الرامية الى خلق دويلة عنصرية طائفية على ارض لبنان تستلهم النموذج الاسرائيلي . وهي لا تكتفي فى هذا المجال بالترويج لدعوة التقسيم بل انها تمارس عمليا جهدا يوميا لفرض لون من القبرصة على البلاد بقصد خلق وقائع مادية تسند مؤامرة التقسيم وتغذيها .

وقد لاحظت الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة فى الثورة الفلسطينية الصلة الوثيقة بين هذا الذي يجري فى لبنان من تآمر على عروبته ووحدته وعلى الوجود الفلسطيني ومستقبل الشعب اللبناني كله وبين التطورات السلبية التي يشهدها الوضع العربي والتي تصاعدت على نحو خطير خلال الفترة الاخيرة وخصوصا بعد توقيع اتفاقية سيناء المصرية – الاسرائيلية تطبيقا لسياسة الخطوة خطوة التي وضعت ونفذت بواسطة كيسنجر ..

ان انتعاش المشاريع الانعزالية – الرجعية – الطائفية فى لبنان فى هذا الوقت بالذات هو امر لا يمكن فصله عن الخلل الفادح الذي اصاب الوضع العربي والذي وجدت فيه القوى المتآمرة فى لبنان المناخ الملائم لتصعيد تحركها الرامي الى ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ذلك ان اتفاقية سيناء ، بما تنطوي عليه من تجميد للجبهة المصرية ومن مساس خطير بحالة الحرب مع العدو وبالقضية الفلسطينية التي هي اساس الصراع العربي – الصهيوني ومن خروج على مقتضيات النضال العربي الموحد وقرارات مؤتمرات القمة العربية من اجل تحرير كل الاراضي العربية المحتلة وانتزاع الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

ان اتفاقية سيناء تعرض بالاضافة الى نتائجها السلبية هذه التضامن الوطني العربي فى وجه الغزوة الصهيونية وحليفها الامريكي فضلا عن تعريضها الصداقة بين العرب وحلفائهم الى خلل خطير وجدت فيه القوى الانعزالية الرجعية فى لبنان فرصتها المناسبة لتصعيد تآمرها . كما انه من شأن هذا الخلل اذا ما استمر دون مواجهته بالاجراءات والمواقف القومية اللازمة ان يشكل عنصر تشجيع لكل اعداء الامة العربية وحركة التحرر الوطني فى سائر اقطار الوطن العربي .

ومن الواضح ان النيل من صمود سورية فى وجه الحلول الاستسلامية يشكل هنا هدفا رئيسيا من اهداف المخطط الصهيوني الامريكي العامل على استثمار الانتكاس الراهن فى الوضع العربي لمتابعة هجومه فى حلقات جديدة .

فى ضوء هذه الحقائق جميعا تقرر الامانة العامة للجبهة القومية المشاركة فى الثورة الفلسطينية ما يلي :

اولا : ادانة التحرك الانعزالي الرجعي فى لبنان الذي كان ولا يزال المصدر الرئيسي للاحداث الدامية التي يعيشها هذا القطر الشقيق وشجب نهجه المتآمر على عروبة لبنان ووحدته وتقدمه وكل مشاريع القبرصة والتقسيم وانشاء الكيانات الطائفية على ارض لبنان .

ثانيا : دعم الوجود الفلسطيني فى لبنان فى وجه ما يتعرض له من اخطار ومساندة الحركة الوطنية اللبنانية التي تناضل بكل امكاناتها لحماية الثورة الفلسطينية .

دعوة الشعوب والهيئات والمؤسسات والحكومات العربية الى التضامن الكامل مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية فى لبنان وتجسيد هذا التضامن بالعون المادي الفعال وبالمساندة السياسية والعملية من خلال تنظيم تحرك واسع من التظاهرات والاجتماعات الشعبية وحملات الدعم فى البلاد العربية تحت شعارات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني فى لبنان وضع الحركة الوطنية اللبنانية ونضالها .

رابعا : التوجه الى الشعب اللبناني بمختلف قواه السياسية وحكامه ومسؤوليه بضرورة الوصول الى صيغة دمقراطية ترتكز على العدالة والمساواة وتشكل حلا سياسيا جديا للازمة الراهنة .

خامسا : مناشدة الشعب العربي والدول العربية نبذ الخلافات الهامشية والحزبية والاقليمية واخضاع كل التناقضات الثانوية لصالح المواجهة العربية الموحدة للمؤامرة الصهيونية الامريكية على الامة العربية .

سادسا : التصدي للنتائج السلبية المترتبة على اتفاقية سيناء وشجب الاتفاقيات السرية الملحقة بها وخصوصا تلك المبرمة بين اسرائيل وامريكا ، مع تأكيد ثقتنا بان شعب مصر وجيشها سيبقى امينا لالتزامه القومي وموقفه ضمن النضال والمصير العربي .

ودعوة جميع القوى والانظمة الوطنية العربية الى مواجهة جادة ومشتركة لمسؤوليات المعركة القومية الشاملة بما يكفل تحرير كل الاراضي العربية المحتلة دون قيد او شرط وانتزاع الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فى ذلك حقه فى العودة وتقرير المصير القومي والسياسي على كامل ترابه الوطني .

سابعا : الدعوة الى عقد مؤتمر شعبي عربي يمثل حركة الجماهير العربية بقواها السياسية والاجتماعية لمراجعة واقع السياسة العربية على الصعيد القومي فى ضوء التطورات المستجدة ولمناقشة الوضع العربي العام ومتطلبات التصدي للهجمة الامريكية الصهيونية التي تتعرض لها المنطقة العربية وفق استراتيجية نضالية موجهة تكفل احباط هذه الهجمة وكل مشاريعها ومخططاتها .

ان الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة فى الثورة الفلسطينية اذ تشكر القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي التي اتاحتها فرصة عقد هذا الاجتماع فى دمشق وتقدر تقديرا عاليا ما لقيته اتجاه [illegible] موقف القطر العربي السوري الشقيق [illegible] الاخوية المخلصة لمساعدة الشعب اللبناني المناضل على تجاوز الازمة الراهنة بما يكفل سلامة لبنان ووحدة ارضه وشعبه ودعمه المستمر للثورة الفلسطينية ، وتحيي صمود سورية فى وجه المخططات والمشاريع الامريكية وتدعو الى دعم هذا الصمود بمختلف الوسائل على قاعدة اهداف النضال الوطني العربي من اجل التحرير والعودة .

هذا وقد قررت الامانة العامة للجبهة عقد اجتماعها القادم فى بغداد فى وقت قريب .

(الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة فى الثورة الفلسطينية)

جنبلاط يشيد بصمود سوريا

دمشق – ادلى كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني والامين العام للجبهة العربية المشاركة فى الثورة الفلسطينية لدى مغادرته دمشق بتصريح اشاد فيه بصمود القطر السوري بقيادة الرئيس حافظ الاسد وبالتضحيات الهائلة التي تقدمها سورية للقضية الفلسطينية كما اشاد بالآمال المعقودة على الشعب العربي السوري فى دعم الثورة الفلسطينية .. وتفويت الفرصة على دعاة الانعزالية والفرقة فى لبنان وفى مواصلة مسيرة العرب من اجل تحرير الارض المحتلة واعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

وأكد جنبلاط ان اجتماع الجبهة المشاركة فى الثورة الفلسطينية فى دمشق يعتبر حدثا هاما وبارزا نظرا للظروف المصيرية التي انعقد فيها ونظرا لحجم التحديات التي تواجه العرب فى هذه المرحلة . كما اشاد السيد جنبلاط بالقرارات والنتائج الايجابية التي تمخض عنها الاجتماع .

الجزائر مع الشعب الفلسطيني ضد اتفاقية سيناء

الجزائر – تاس – يجري فى الجزائر اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة . وقد جرت فى مختلف المدن الجزائرية اجتماعات عامة للتضامن .. واتخذ الاجتماع ، الذي عقد فى مدينة « كوليا » ، قرارا جاء فيه ان السلام والاستقرار فى الشرق الاوسط لا يمكن ضمانهما الا بتسوية شاملة للنزاع تأخذ فى الحساب حق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره بنفسه .

زاوية تحرر هي

ألفا مندوبة فى مؤتمر النساء فى برلين
الترحيب بوفد النساء الديموقراطيات الاسرائيلي

برلين – لمندوبنا الخاص – افتتح هنا فى العشرين من الشهر الحالى باحتفال مهيب مؤتمر النساء العالمى المكرس لعام المرأة العالمى ، باشتراك الفى مندوبة من ١٣٥ قطرا من القارات الخمس .

ويشترك فى المؤتمر ايضا ممثلو مجلس السلام العالمى ولجنة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ومؤسسات الامم المتحدة .

ومع أن اللغات الرسمية فى المؤتمر هى ست الا أنه اتخذت ترتيبات لتسهيل الترجمة بعشرين لغة اخرى ، الامر الذى لم يسبق له مثيل .

افتتحت المؤتمر فريده براون رئيسة اللجنة التحضيرية ، وحياه باسم البلد المضيف السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية الالمانى اريك هونكر . كما حيته الممثلة الشخصية لسكرتير عام الامم المتحدة . واستقبل المؤتمر بعاصفة من التصفيق رئيسة الوفد السوفييتى رائدة الفضاء فالنتينا تريشكوفا التى تلت تحية ليونيد بريجنيف الى المؤتمر .

واخذ الوفد الاسرائيلى المكون من ١٢ مندوبة باجراء اتصالات ومحادثات مع مختلف الوفود التى استقبلته بود واحترام ، بما فى ذلك وفود من مختلف الدول العربية والوفد الفلسطينى .

واشترك أعضاء الوفد فى أبحاث مختلف اللجان المنبثقة عن المؤتمر . فتحدثت الرفيقة فيليتسيا لانغر فى اللجنة لبحث « مساواة المرأة فى المجتمع والقانون » وفى اللجنة لبحث « نضال المرأة من أجل الاستقلال والتضامن الدولى » وياغا غبيش فى اللجنة لبحث « المرأة فى العمل » والرفيقة سميرة خورى فى اللجنة لبحث « اشتراك المرأة فى الحياة الاجتماعية والنضال من أجل الاستقلال السياسى والاقتصادى لبلدها » ، وقد لاقت كلمة الرفيقة سميرة خورى أشد التقدير من الوفود المشتركة ورحبت بها بشكل خاص غوستا فوتشيكوفا أرملة المناضل الشهيد يوليوس فوتشيك .

وتحدثت الرفيقة تسيلا عيرام فى اللجنة لبحث « العائلة والمجتمع » ومى حلاق فى اللجنة لبحث « المرأة والعلم والثقافة » والرفيقة روت لوبيتش فى اللجنة لبحث « نزع السلاح فى العالم والنضال من أجل السلام » وتسفيرا يوناثان فى اللجنة لبحث « أهمية وسائل الاعلام الجماهيرية والنشر عن دور المرأة فى المجتمع » ومريم زلتسر فى اللجنة لبحث « تعاون نساء العالم مع المنظمات النسوية الحكومية وغير الحكومية من اجل تحقيق اهداف سنة المرأة العالمية » .

المرأة السوفييتية وعام المرأة الدولي

اسهمت المرأة السوفييتية فى الندوات واللقاءات الدولية التالية ، المكرسة لعام المرأة العالمي :

- المؤتمر العالمي لهيئة الامم المتحدة فى اطار عام المرأة العالمي الذي انعقد فى مكسيكو .
- ندوة « المرأة والتطور الاجتماعي » فى الاسكندرية .
- ندوة « الاستقلال الاقتصادي للمرأة الاوروبية على اعتاب القرن الحادي والعشرين » فى بروكسل .
- ندوة « النواحي الاجتماعية للانفراج » فى نيويورك .
- الدورة الخاصة للمؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية فى جنيف .
- الندوة الدولية « مساهمة النساء فى تطوير اقتصاد بلادهن وفى تربية اجيال الناشىء » . فى الما – آتا .
- اللقاء الدولي « النساء فى النضال ضد الفاشية ومن اجل سلام عادل وثابت على الارض » فى مينسك .
- الندوة الدولية « النساء المحاميات » فى موسكو .
- الندوة الاقليمية لمنظمات النساء فى البلدان الاوروبية فى باخوم .
- وقامت اللجنة السوفييتية الخاصة باجراء عام المرأة العالمي بعدة نشاطات تستهدف رفع دور المرأة السوفييتية اكثر فاكثر فى جميع مجالات الحياة فى الاتحاد السوفييتي . فقد نظمت مؤتمرات علمية مكرسة لمشاكل العمل والمعيشة والنشاط الاجتماعي للمرأة السوفييتية ، وذلك حول : « دور المرأة فى الحركة العالمية من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي » و « تأثير التقدم العلمي – التكنيكي فى تغيير طابع عمل المرأة فى ظروف البناء الاشتراكي » وغير ذلك .

وقد جرى لقاء فى لفوف (اوكرانيا) حول مائدة مستديرة تناول موضوع « النساء السوفييتيات فى النضال من اجل وحدة واممية التعاون مع نساء العالم العاملات » .

- كما كرست نشاطات ثقافية لبرنامج عام المرأة العالمي . فمثلا جرى مهرجان سينمائي فى موسكو بعنوان « بنات روسيا المجيدات » . وقد افتتح فى كراسنويارسك معرض لانتاج الرسامين المحليين مكرس لعام المرأة العالمي . كما نظمت وزارة الثقافة فى جمهورية كازاخستان السوفييتية وجمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية الكازاخية مع البلدان الاجنبية معرضا بعنوان « الطابع النسائي فى الفنون الجميلة الكازاخية » .

وصدرت فى الاتحاد السوفييتي كتب ولافتات (لوحات اعلانية) والبومات مكرسة لعام المرأة العالمي ، وها هي اسماء بعض الكتب الجديدة التي صدرت مؤخرا :

– « لم تكن لتنتصر بدونهن » ذكريات عن النساء المشتركات فى ثورة اكتوبر والحرب الاهلية فى روسيا .
– « نساء العالم يتحدثن عن السلام » .
– « النساء فى الاتحاد السوفييتي » (مجلد احصائي) .

فيلم « النساء السوفييتيات »

لمناسبة عام المرأة العالمي ، تصدر وكالة « نوفوستي » بالتعاون مع لجنة النساء السوفييتيات فيلما خاصا من قسمين من الشرائح المنزلقة اسمه « النساء السوفييتيات » . ويعطي الفيلم فكرة واسعة عن حياة كادحات المدينة والريف وعن اعمالهن سواء فى الانتاج ام فى البيت .

المرأة الفيتنامية فى كتاب

« المرأة الفيتنامية » – ترجمة شادية الحلو صدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . وهو يضم مجموعة من الصور الحياتية عن تجربة المرأة الفيتنامية فى نضالها من اجل تحرير الوطن وتحرير ذاتها من القيود الاجتماعية .

« المونوكيني » لزوجات الغير فقط

قبل سنوات ظهر المايوه « المونوكيني » الذي يعري الصدر تماما ، وكان البوليس الفرنسي يقبض على كل سابحة تظهر بهذا المايوه على الشواطىء الفرنسية .

اما الآن فقد انعكست الآية فقد نشرت مجلة « اكسبرس » الفرنسية خريطة جغرافية تبين المسابح الفرنسية التي يسمح فيها بالسباحة العارية او بلبس « المونوكيني » . وتظهر على الخريطة تسعة شواطىء يسمح فيها قانونيا بالسباحة العارية تماما ، و١٧ مسبحا يسمح فيها بلبس « المونوكيني » ، و ١٧ اخرى غير مخصصة للسباحة العارية الا انها تسمح بها .

وتقول الدراسة التي اجرتها المجلة أن ٨٤ بالمئة من الرجال الفرنسيين يصرحون بأن منظر صدر المرأة العاري على الشاطىء « لا يصدمهم » شرط الا يكون صدر زوجاتهم . ٤٧ بالمئة فقط لا يمانعون من أن تظهر زوجاتهم بـ « المونوكيني » .

عضوات الوفد الاسرائيلى الى مؤتمر اتحاد النساء الدمقراطى العالمى ، وهن فى مطار اللد قبيل مغادرتهن الى برلين حيث يعقد المؤتمر (بدأ أعماله فى ٢٠–١٠ الماضى) ..

اعتذار

سقط سهوا اسم السيد يونس نصار ، رئيس المجلس المحلي فى طرعان ، من قائمة رئاسة مؤتمر الدفاع عن الارض التي نشرناها فى مطلع الخبر عن المؤتمر فى عدد الثلاثاء الماضي . اننا نعتذر للسيد نصار على هذا السهو غير المتعمد كما هو واضح فى سياق الخبر نفسه .

(الاتحاد)

كلمة السيد يونس نصار فى المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي :

الارض اثمن واغلى ما يملكه الانسان

حضرات أعضاء المؤتمر الكرام !
حضرات الضيوف الاعزاء !
ايها الاخوان والاصدقاء !

باسمي وباسم أعضاء المؤتمر نرحب بكم اجمل واعز ترحيب لحضوركم هذا المؤتمر الموقر . اخواني ، انه لشرف عظيم ان نقف جميعا يدا واحدة من شمال الجليل وحتى بئر السبع جنوبا ، يدا وصفا واحدا ، مطالبين بحقنا فى العيش برفاهية وسلام تحت ظل دولة دمقراطية تنادي الى الحرية والمساواة بين جميع مواطنيها .

انه وكما تعلمون جميعا وكما صدر عن دار الاذاعة وعن الجرائد الرسمية سوف يؤخذ قسم كبير من اراضي معينة فى الشمال والجنوب من الدولة التابعة للمواطنين العرب بأية طريقة كانت . ان هذا مناف للقانون والدمقراطية.

اخواني ، لقد صرح سيادة رئيس الحكومة السيد رابين ، قبل اكثر من اسبوع فى عسقلان ، بأن القانون يجب أن يسود هذا البلد . وبما اننا نعيش مع اخواننا اليهود تحت سيادة هذا القانون فعلينا ان نحصل على ما يحصلون وان نأخذ ما يأخذون ، ان كان ذلك فى مجال السلطات المحلية أو الارض أو دور السكن أو فى مجالات اخرى .

لقد شكل هذا المؤتمر من عرب اسرائيل ، أصحاب الحق الاول ، ومن قبل الضمير الحي . وهو لا يتبع اي حزب أو فئة كانت كما يدعي البعض . فأكرر واقول ان هذا المؤتمر بعيد عن كل الاحزاب والاهداف الذاتية . ان هذا المؤتمر ومن هذا المكان يناشد الحق والضمير العادل ويناشد كل من له يد وتأثير فى هذا المجال ان لا يتأخر عن الطلب والسعي للمحافظة على بقاء اراضينا الغالية علينا التي عمل فيها اجدادنا واباؤنا ومزجوا اتربتها بالعرق والدم .

من قال اننا ضد التطوير والتقدم والازدهار . اننا نرحب بالتطوير ، ولكن ليس على حساب لقمة عيشتنا ولا على حساب شبر من أرضنا القليلة . وليس بالغريب ان اقول لكم ان قسما كبيرا من المواطنين لا يملك ولا حتى شبرا من الارض للبناء ، فأين يذهب اذن هذا المواطن ولمن ؟ وزيادة على ذلك فقد يرى ان ارضه الزراعية التي يعتاش منها هو واولاده تذهب وتزول .

لذا اتوجه اليكم ايها الاخوان ان نقف صفا واحدا مهما يكلف الثمن لاننا ندافع عن أراضينا ، فهذه هي سنة الله فى خلقه يظهر جليه لكل دارس لتاريخ الشعوب بالنسبة للدفاع عن الارض لان الارض هي اثمن واغلى ما يملكه الانسان .

اكرر واقول اننا نطالب الحق والضمير والعدالة والدمقراطية بأن تجاهد فى سبيل اراضينا لمنع مصادرتها . لاننا فى حاجة اليها من اكل وشرب وبناء . واخص بالذات وأناشد المحامين والاكاديميين والاطباء والشباب الواعي ان يتصدروا الصفوف للدفاع عن قضيتنا ، عن ارضنا .

من أقوال الصحف

زيارة السادات لامريكا فى صالح اسرائيل !

كرست معظم الصحف اليومية فى اسرائيل افتتاحياتها ، فى نهاية الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع ، لزيارة الرئيس المصري انور السادات فى فرنسا والولايات المتحدة . وقد انحصرت آراؤها بين التصفيق لهذا المكسب الذي حققته حكومة الولايات المتحدة باحتضان حكومة السادات وبين التحذير المصطنع للولايات المتحدة من (مغبة) منح السادات اسلحة امريكية توجه فى يوم من الايام الى اسرائيل .

ولكن صحيفة « دافار » [illegible] شبه الرسمية كانت اكثر صراحة من غيرها فشرحت ابعاد هذه الزيارة بواقعية كشفت خلالها عن بعض اهداف امريكا واسرائيل من تقريب السادات وضمه الى حظيرة مستخدمي الاستعمار الامريكي . وهنا ننقل مقاطع من افتتاحية « دافار » بعنوان : « رحلة السادات » :

« سيصل السادات ، [illegible] الاسبوع .. محطته الاولى فى رحلته الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة اسبوعين ويجب الا نشك ابدا فى أن السادات وكذلك مضيفيه يرون فى هذه الرحلة .. مرحلة هامة فى المسيرة التي بدأت فى عام ١٩٧٢ بطرد الخبراء السوفييت وتلقت دفعا الى الامام بعد حرب الغفران . ان الرئيس المصري غير الشيوعي معني بمظاهرة علنية تدعم تقربه من الولايات المتحدة ، التي بمساعدتها السخية يأمل ان تحرر بدرجها – ارض سيناء ، التي لا تزال تسيطر عليها اسرائيل ، وكذلك ان يحصل على مساعدات اقتصادية وتكنولوجية تساعده على التخلص من حالة الفقر والتدهور الاقتصادي التي تعيشها بلاده . واما الولايات المتحدة فهي من جانبها كانت تحاول منذ الخمسينات التقرب الى هذا المعسكر العربي بدون جدوى ، لذا فهي ترى فى هذا التحول الذي جرى فى القاهرة انجازا استراتيجيا ضخما وترى انها بمساعدة مصر ستتمكن من تأمين مواقعها لتصبح الدولة الكبرى صاحبة التأثير الاكبر فى منطقة الشرق الاوسط بكاملها .

ان المعارك التي جرت فى مصر سابقة على التوقيع على الاتفاق المرحلي مع اسرائيل ، الامر الذي عمق الهوة بين القوى المرنة والقوى المتطرفة فى العالم العربي . وربما تكون زيارة السادات للولايات المتحدة فى مصر على التأثير السوفييتي دائما لذا ان تكون حذرين من هذه التطورات لكونها تحمل بعض الاخطار علينا . فان على السادات من اجل الدفاع عن سياسته امام المتطرفين فى العالم العربي ان يطالب بزيادة المعونات الاقتصادية والعسكرية وعن مضاعفة الضغط السياسي الامريكي علينا لابتزاز تنازلات اسرائيلية جديدة .

ولكن – وبدون الاخذ فى الاعتبار انه لا يجوز لنا حتى التفكير بان الولايات المتحدة ستسحب تعهداتها والتزاماتها تجاهنا الا قبل انتخابات الرياسة الامريكية ولا بعدها – فان توطيد العلاقات بين واشنطن والقاهرة سيؤثر ايجابيا على العلاقات الامريكية الاسرائيلية . حيث ان يهود الولايات المتحدة وأصدقاء اسرائيل عليها سيرافقون السلطات الامريكية ويقومون بنشاط سياسي مركز وسيكونون [illegible] هنا فى السنوات القريبة القادمة » .

صحف غربية تعترف بازدياد التذمر داخل الصين

قادة الصين يتوافقون مع الامبريالية الأمريكية في الشرق الأوسط

بقلم الدكتور : اميل توما

المنطق الجوهري : معاداة السوفييت

تساعد ، في هذه الايام ، زيارة [وزير] خارجية الولايات المتحدة كيسنجر في الصين على اثارة السبيل نحو تعميق فهمنا لسياسة القادة الصينيين الخارجية ، في الظروف الدولية السائدة ، واكتشاف مناوراتهم السياسية ازاء ازمة الشرق الاوسط .

فمنذ ان تخلى قادة الصين ، في سنوات الستين ، عن مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية اصبحت سياستهم تتسم بسمات القومية الكبيرة والسعي للهيمنة على نطاق العالم الثالث وعلى الحركة الشيوعية العالمية .

وبعد فترة من طرح الشعارات « الثورية » المغالية والحديث عن المجابهة حتى الحرب بين الاشتراكية والرأسمالية ، خلعوا ثوبهم الثوري رحبوا ، في عام ١٩٧٢ ، برئيس الولايات المتحدة نيكسون — وفلسفوا وقعهم من التقارب مع الولايات المتحدة حين قرروا ، في مؤتمرهم العاشر في عام ١٩٧٣ ، معادلة جديدة في ميدان العلاقات الدولية أطلقوا عليها اسم « المهاودات الضرورية » مع دول الامبريالية فاصبحت بديلا للحروب الثورية » .

ومن اجل تنفيذ اغراضهم القومية الشوفينية وجريا وراء سياسة التضليل والتمويه لوحوا بشعار معاداة الدولتين العظميين : الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اللتين ، على حد تعبيرهم ، تحاولان ، بتعاون وثيق ، تقسيم العالم الى مناطق نفوذ بينهما .

واتضح ، مع الايام ، ان الهدف الجوهري من التلويح بشعار النضال ضد اخطار « سيطرة الدولتين العظميين » هو التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه صورته وتزييف مواقفه وتخريب علاقاته الدولية وضرب صداقته مع الاقطار النامية خصوصا بعد ان اصبحت هذه العلاقات ، متعددة الجوانب ، عاملا حاسما في العملية الثورية في تلك الاقطار .

وازدادت هذه الصفة بروزا بعد التقارب الامريكي — الصيني وفي أعقاب زيارة نيكسون . فبعد هذا التطور ركز قادة الصين نشاطهم الدعائي وخطواتهم الدبلوماسية على احباط سياسة الانفراج الدولي وقاعدتها الاساسية : التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

واذا كان قادة الصين في الستينات هاجموا التعايش السلمي ومساعي الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية نحو تحقيق الانفراج الدولي بشعارات ثورية ، وزعموا ان هذه السياسة تساعد الامبريالية الرأسمالية وتضر بالثورة الاشتراكية والكفاح القومي التحرري ، فهم في سنوات السبعين مزقوا ورقة التوت وصاروا يهاجمون الانفراج الدولي لان [تطبيقه] يقوي الاتحاد السوفييتي ويضعف دول الرأسمالية — الامبريالية ..

ومن هنا كان تحريضهم العنيف على مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي (!) قبل انعقاده وبعد انعقاده ، ومحاولاتهم [ابط]اله ، وفيما بعد نسف انجازاته ، [لانه] يضعف الدول الرأسمالية الغربية ويعرض أوروبا الغربية الى خطر « السيطرة السوفييتية » !!

وقد ظهر هذا الموقف ، بجلاء تام ، في خطاب وزير خارجية الصين شياو كوان هوا في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في نهاية ايلول ١٩٧٥ . [بع]د انتقاد الدولتين العظميين لاتفاقهما [على] تحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية [وت]أكيده على ان هذا الاتفاق لم يمنع سباق التسلح بل زاده حدة ، [هاجم] الاتحاد السوفييتي وزعم انه « مصدر خطر الحرب الرئيسي » !!

وقال الوزير ان الاتحاد السوفييتي يستخدم مؤتمر الامن الاوروبي ليذيع [ان] الانفراج الدولي وصل الى مرحلة جديدة . هذا مجرد تضليل — قال — فاين الامن ؟ والانفراج الدولي ؟ لا يمكن الحديث عنه ما دامت اوروبا في حالة مواجهة مسلحة . ففي حين [ينش]د الاتحاد السوفييتي نشيد السلام والامن في ردهات المؤتمر ، يتحرك [في الخا]رج ويشدد التوتر » (كذا) !!

واضاف : « لم يكتف الاتحاد السوفييتي بحشد قوات مسلحة ضخمة للقيام باستفزازات جامحة (!!) في شمال اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط بل مد يده الاخطبوطية الى شبه جزيرة ايبريا (؟) » .

وبعد ان رفض ، كالعادة ، اقتراح الاتحاد السوفييتي اقامة نظام أمن وسلام آسيوي وسفه الانفراج الدولي ادعى ان العملية التي تجري في العالم ليست نحو الانفراج بل نحو اخطار حرب جديدة قال ، وكان هذا هو بيت القصيد :

« ان الدولتين العظميين هما مصدر الحرب العالمية الجديدة ولكن خطر الحرب يصدر في الاساس عن مطامع الامبرياليين الاجتماعيين الجشعة !! »

هكذا — الامبرياليين الاجتماعيين — صنف قادة الصين الاتحاد السوفييتي) .

والحقيقة ان ابتعاد قادة الصين عن الولايات المتحدة في صورة الوضع الدولي ، كما يرسمونها ، ليس سوى مناورة كلامية يقصد بها التمويه والتظاهر أمام الشعوب — وخصوصا شعوب الدول النامية التي تحقد على الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة . وهؤلاء القادة ، في معاداتهم السوفييت ، يرغبون في الاتفاق مع حكام الولايات المتحدة على جبهة مشتركة ضد الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما أثبته الوزير اياه بعد اقل من شهر على خطابه في الامم المتحدة ، ففي حفلة العشاء على شرف وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، في ١٩ تشرين الاول ١٩٧٥ ، قال شياو كوان هوا : « ان الحقيقة التاريخية لا تتلاءم مع تطور الانفراج الى مرحلة جديدة بل ان خطر الحرب يتصاعد . فلا تعتقد (يا كيسنجر — أ.ت) ان هناك سلاما مقيما . ان الطريق الوحيد لمجابهة الهيمنة (والقصد هنا الهيمنة السوفييتية !! — أ.ت) تكمن في شن نضال ضدها على أساس ضربة مقابل ضربة . ان الاعتماد على الاوهام واستبدال ، خطأ ، الحقائق بالآمال والرغبات والعمل على هذا الاساس يشجع اطماع التوسع ويقود الى نتائج خطرة » .

وقد فهم كيسنجر هذا الكلام على حقيقته فتجاوب : « على كل قطر ان ينتهج السياسة التي تتوافق مع ظروفه . وستقاوم الولايات المتحدة الهيمنة كما اعلنا .. ولكن الولايات المتحدة ستبذل كل جهد لتجنب المجابهة غير الضرورية حين يكون ذلك ممكنا وبدون ان تهدد امن دولة ثالثة » .

واضاف : « ولا توجد علاقة تعيرها الولايات المتحدة اهمية أكبر من تلك الروابط بينها وبين جمهورية الصين الشعبية » (الوكالات ١٩—١٠—١٩٧٥) .

وعلى هذا الضوء كان « المسؤول الامريكي الكبير » محقا حين صرح أمام الصحفيين في الصين : « ان الصين تقيم سياستها الخارجية على علاقات أكثر ودا مع الولايات المتحدة بقدر ما تقيمها على أساس الحرب الباردة والمجابهة مع الاتحاد السوفييتي » . (يونايتد برس ١٨—١٠—٧٥) .

ولن يغير من هذه الحقيقة ان رحلة كيسنجر الحالية لن تنتهي بتطور درامي في العلاقات الامريكية الصينية . ويخطئ اولئك الذين يحاولون قياسها ، او الحكم بمدى نجاحها وفشلها ، على ضوء مقدار التقدم نحو استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القطرين . فالمراقبون الموضوعيون يدركون ان استئناف العلاقات الدبلوماسية التقليدية غير ممكن لان الولايات المتحدة تعترف بحكومة زمرة تايوان (فورموزا) وترتبط معها بمعاهدة دفاع مشترك ولان قادة الصين ، لاغراض داخلية ولاسباب دولية ، لا يستطيعون التخلي عن شرطهم لاقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الاجنبية — رفض تلك الدول فكرة الصينيين اي سحب الاعتراف بحكومة تايوان .

ولاحظ بعض المراقبين — في معرض تحليلهم دافع الصين للاسراع في وتيرة التقارب مع الولايات المتحدة — ان هزيمة الامبريالية الامريكية في الهند الصينية لم تأت بالنتائج التي توخاها قادة الصين — اي لم تؤد الى اضعاف العلاقات الفيتنامية — السوفييتية — ولهذا هم يحاولون ، عن طريق تحسين علاقاتهم مع اليابان وتايلاند والفليبين والتقارب مع الولايات المتحدة ، خلق توازن قوى في ظروف انسحاب الامبرياليين الامريكيين .. بكلمات اخرى معاداة الاتحاد السوفييتي .

التوافق مع الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط

وهناك ما يوحي بان المباحثات التمهيدية ، التي يجريها كيسنجر مع القادة في بكين والتي سيجريها الرئيس فورد فيما بعد ، ستتناول أزمة الشرق الاوسط حيث من الممكن تنسيق نشاط الدولتين الدبلوماسي لتوافق مصالح الطرفين .. واتفاقهما على ضرورة فصم الصداقة السوفييتية العربية .

واتفاق الدولتين على معاداة الاتحاد السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط هو ظاهرة قديمة .. وتكشفت هذه الظاهرة اكثر من اي وقت مضى في دبلوماسية المكوك التي مارسها كيسنجر ونجح عن طريقها في التوصل الى اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل .. وهي تتأكد يوميا في هذا الفيض من المقالات والتصريحات التي تصدر عن بكين وتردد ، برتابة سقيمة ، ان الاتحاد السوفييتي « يتآمر » (كذا) مع الولايات المتحدة على الشعوب العربية و « يتنكر » ! لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد دندن بهذه النغمة وزير خارجية الصين شاو كوان هوا ، في خطابه في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الذي اشرنا اليه فيما تقدم . ففي هذا الخطاب زعم الوزير ان الدولتين العظميين تحتاجان ، في سبيل تحقيق مصالحهما ، الى دوام حالة اللاحرب واللاسلم ، وتتقاسمان ميادين النفوذ في هذه المنطقة الاستراتيجية وتجنيان الارباح الاسطورية من تجارة السلاح بل هما تجربان الاسلحة الحديثة في الحروب القصيرة الامد التي تفجرانها وتسيطران عليها (كذا بالضبط) .

ومرة أخرى يضع قادة الصين على مستوى واحد الدولة الامبريالية الكبرى ، التي تدعم العدوان الاسرائيلي وتؤيد حكام اسرائيل في ممارستهم الحربية المعادية للشعوب العربية ، والدولة الاشتراكية الاولى التي بذلت ما في وسعها لمساعدة الشعوب العربية ، بالسلاح وبالصناعة ، على التصدي للعدوان المتكتل وكانت ، باسلحتها المحكمة ، العنصر الحاسم في انجازات حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .

ومرة أخرى ، كذلك ، يحاول قادة الصين ، بهجومهم على الدولتين العظميين ، التظاهر بمعاداة الولايات المتحدة ومقاومة سياستها في الشرق الاوسط مع ان هدفهم الحقيقي هو اضعاف الصداقة السوفييتية العربية .

وهذا ما لاحظه مكاتب « جروزلم بوست » ، سامسون جاكوبي ، الذي كتب في معرض متابعته رحلة كيسنجر الى الصين ان القادة الصينيين سرهم نجاح كيسنجر في عقد الاتفاق المرحلي الجديد بين مصر واسرائيل . واضاف ، على سبيل التأكيد : لانه يزعج السوفييت !! (١٩—١٠—٧٥) .

واعربت وكالة الصين « هسنهوا » عن اتجاه قادة الصين هذا حين نشرت مقالا تمجد فيه بالرئيس انور السادات الذي فلت من « القبضة السوفييتية » !! وتردد كافة التخرصات والمهاترات التي اصبحت علامات تجار معاداة الاتحاد السوفييتي والمتآمرين على الصداقة والتعاون السوفييتي العربي الذي تحول منذ زمن بعيد الى عامل حاسم في العملية الثورية في العالم العربي واحدى مقومات انجازات حركة التحرر القومي العربية في صراعها مع الامبريالية عامة والامريكية خاصة .. وفي مقاومتها العدوان الاسرائيلي المدعوم من قبل الامبريالية الامريكية .

وفي هذا المقال تزعم « هسنهوا » ان القادة السوفييت حالوا ، بلف طريق واسلوب ، دون مواصلة مصر الحرب في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ !! وفرضوا عليها التراجع والرضوخ لهيمنتهم » !! (٥—١٠—٧٥ ، الصحف الاسرائيلية ٦—١٠—٧٥) .

وخطورة الهجوم الصيني انه يجري في ظروف الحملة الدبلوماسية العنيفة التي تشنها الامبريالية الامريكية في سبيل استعادة مواقعها في العالم العربي واجهاض الكفاح القومي العربي من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي الذي يستمر بصورته الوحشية الفظة منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

طبعا لم تنشر بعد كافة حقائق حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ .. وسيمضي وقت قبل ان يطلع الرأي العام على وثائق تلك الفترة .. وخلال ذلك يستطيع قادة الصين ان ينشروا ما ينشرونه اليوم ..

وحين كان من الضروري ان يتخذ مجلس الامن قراره بوقف القتال في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ لان ذلك في مصلحة الشعوب العربية ، اسهم المندوب الصيني في تأجيل تنفيذ القرار وساعد المحافل الاسرائيلية الحاكمة

— البقية على ص ٤ ع ١ —

في زيارة لجمهورية بلغاريا الشعبية

الحكي مش مثل الشوف !

عيسى [illegible] — حيفا

اتيحت لي الفرصة مع بعض الرفاق من قدامى الحزب ان نزور جمهورية بلغاريا الشعبية في شهر ايلول الماضي وحضور عيد تحريرها الواحد والثلاثين . وقد نظم لنا الرفاق البلغار برنامجا كبيرا للاطلاع على جميع نواحي الحياة في بلغاريا ، فزرنا الاماكن السياحية خاصة التي تقع على شاطيء البحر الاسود في مدينة فارنا — منطقة الرمال الذهبية — والتي تحوي مجموعة هائلة من الفنادق معدة خصيصا للاستجمام والراحة ، ومنطقة الجبال الجميلة في ضواحي صوفيا ومنطقة الجبال العالية — ريلا — التي يوجد فيها دير كبير اشتهر بانه معقل للحركة الوطنية في مقاومة الاحتلال التركي . كما زرنا متاحف الحركة الثورية البلغارية والمصانع الضخمة واهمها مصنع الاسمدة الكيماوية الذي يعمل باحدث الطرق الصناعية الالكترونية ، ومصنع مجمع الصلب الذي يعمل فيه عشرون الف عامل وينتج من الحديد الصلب ما يكفي لكل دول البلقان .

وقد اتيحت لنا فرصة زيارة قرية تعاونية . وهنا لا بد لي ان اتحدث عن هذه القرية . هناك مثل بلغاري يقول : خير لك ان تشاهد مرة ... من ان تقرأ مائة مرة . فالدهشة التي تصيب من يشاهد منجزات بلغاريا في الحقل الزراعي كبيرة جدا .. فبعد ان تحررت بلغاريا من نير الفاشية في انتفاضة التاسع من ايلول سنة ١٩٤٤ ، بفضل الجيش الاحمر ونضال الشعب البلغاري بقيادة جبهته الوطنية التي قوتها الاساسية الحزب الشيوعي البلغاري مرت على بلغاريا تجربة بناء الاشتراكية في الريف على ثلاث مراحل : الاولى من سنة ١٩٤٤ الى سنة ١٩٥٨ حيث تم اصدار قانون الاصلاح الزراعي الذي حدد الملكية الفردية لاصحاب الارض بـ ٣٠ هكتار وشرع في بناء التعاونيات الزراعية ، ان اهم ما في هذه المرحلة هو عدم تأميم الارض وعدم الغاء دخل الارض بالنسبة للمالك .

ان المكتسبات التي تحققت للفلاحين في هذه المرحلة سهلت انجاز المرحلة الثانية من مراحل تطور الزراعة التي استمرت من سنة ١٩٥٨ الى سنة ١٩٧٠ وقد جرى فيها توسيع التعاونيات عن طريق دمجها ببعض الامر الذي ساعد على توسيع استعمال التكنيك الزراعي الحديث المتطور وبناء مجموعات من السدود الجديدة للري . وبذلك اقترب العمل الزراعي من العمل الصناعي ونشأ نوعان من التجمعات ، نوع يغلب فيه الانتاج الزراعي على الانتاج الصناعي وهو مبني على اساس تعاوني وتباع فيه المنتوجات الزراعية والحيوانية الى المؤسسات المختصة او تصدرها . والنوع الثاني مجموعات صناعية زراعية تبنى على اساس الاختصاص بصناعة واحدة الى جانب الزراعة ، مثلا زراعة بنجر السكر بكثرة وبجانبه مصنع للسكر .

فالقرية التي زرناها مثلا هي تجمع لثلاث قرى قريبة من بعضها البعض عدد سكانها ٣٦٠٠ نسمة .. مؤلفة من ٩٢٠ عائلة ، ومساحتها ٤٨٠٠ هكتار ، (الهكتار حوالي ١٠ دونمات) منها ٢٠٠ هكتار مزروعة عنبا و٣٠٠ هكتار فواكه أخرى (تفاح واجاص الخ ..) ، و ١٥٠ هكتار حنطة ومثلها تقريبا شعير ، و ٢٠٠ هكتار ذرة .

عندهم ثروة حيوانية مؤلفة من ١٢٠٠ بقرة و ٧ آلاف خنزير و ٣ آلاف خروف ، يملكون ٨٠ تراكتور و ١٢ كمباين و ١٦ ترك لوري ، بالاضافة الى باصات وعربات لنقل العمال الى الحقل ، ومطار صغير تربض فيه طائرة خاصة لرش المزروعات بالسماد الكيماوي والادوية اللازمة لقتل الحشرات .

العامل الزراعي دخله السنوي حوالي ٣٠٠٠ ليفة ، وهذا راتب جيد .. ولديهم ٢٠٠ سيارة خاصة وهذا يعادل سيارة واحدة لكل ثلاث عائلات . المتقاعدون ياخذون الخبز مجانا . وفي القرية مطاعم خاصة للاطفال ودور للحضانة وعيادة طبية فيها طبيبان وطبيب اسنان بالاضافة الى الممرضات .. كل فلاح يحتفظ بقطعة ارض خاصة به غير داخلة في التعاونية يزرع فيها جميع الخضروات والفواكه لاستهلاكه الخاص .

طلبنا الدخول ونحن نتجول الى بيت فلاح عادي . واخترنا بيتا متواضعا منظره من الخارج يدل على انه قديم ، ولكننا عندما دخلناه تعجبنا من نظافته وحسن ترتيبه : غرفة نوم للزوج والزوجة ، غرفة نوم لاولادهما ، غرفة صالون وغرفة أخرى للجلوس العادي والضيوف . الاثاث كله حديث بما في ذلك اجهزة المطبخ . كل أثاث البيت من أسرة الى مقاعد الى تلفزيون وبراد وراديو من احدث طراز ، ويملك صاحب البيت بالاضافة الى ذلك سيارة خاصة ماركة موسكو فيت .

وفي القرية مدرستان ابتدائيتان وواحدة ثانوية على احدث طراز ، هذا ، بالاضافة الى بساتين الاطفال ودور الحضانة .

لقد سعدنا جدا بزيارة هذه القرية واستمتعنا برحلة جيدة ومفيدة .. فتحياتنا القلبية الى الشعب البلغاري وحزبه الشيوعي — حزب ديمتروف ، على الانجازات الكبيرة التي حققاها ، والى امام .

وفاة المؤرخ البريطاني توينبي

يورك — بريطانيا — توفي ، يوم الاربعاء الماضي ، المؤرخ البريطاني الفيلسوف المشهور آرنولد توينبي عن ٨٦ عاما .

وبالاضافة الى شهرته كمؤرخ وكاتب ضليع في شتى المواضيع فقد تميز بعدائه السافر للصهيونية ، حتى انه قارن معاملة اسرائيل للعرب بفظائع النازية ضد اليهود بقوله : ان القتل هو القتل بصرف النظر عن العدد . وهاجم توينبي الصهيونية في آخر مؤلفاته ووصفها بالاستعمار وقال ذات مرة : ان ما أريد ان انبه له لشعوب الغرب هو انهم اقلية ضئيلة في هذا العالم . وفي الفترة الاخيرة طغت على كتابات توينبي الافكار الدينية .

الجنود والعمال يحتلون الاذاعة معلنين أنها للشعب لا للرأسماليين !

كونيال يؤكد أن الشيوعيين لن يتخلوا عن مكاسب الشعب ..

لشبونة — حذر السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق ألفاروكونيال ، من الاخطار التي ما زالت تحيق بالثورة في البرتغال ويعمل على اثارتها اليمين المعادي للثورة . وقال انه لوقف أعمال الارهاب والاستفزازات يجب التوقف عن محاولة تصفية القوى اليسارية داخل القوات المسلحة وفي مؤسسات الدولة الاخرى .

وكان كونيال يتحدث في اجتماع شعبي واسع ، عقد في ٢٠ الجاري في مدينة طورس نويس القريبة من العاصمة ، لشبونة .

وطالب كونيال بوقف حملات الدعاية اليمينية التي تستهدف اثارة البلبلة والزعم بان اليسار يعد انقلابا لتسلم السلطة . فهذه المزاعم من شأنها ان تقدم الذريعة لليمين الفاشي حتى يتحرك هو ويتسلم السلطة .

ويذكر ان الاشتراكيين الديمقراطيين والديمقراطيين الشعبيين وقوى اليمين روجت مرارا لاحتمال قيام اليسار بانقلاب وتسلم السلطة . وكان الهدف واضحا من هذه الشائعات وهو التحريض على اليسار ، والشيوعي بشكل خاص ، وفرض انظمة طوارئ يتمكن اليمين من المرور خلالها لتسلم السلطة .

وجاء من العاصمة البرتغالية ، يوم الاثنين الماضي ، ان الجنود الثوريين والعمال وجماهير شعبية واسعة سارت في مظاهرة كبيرة الى دار الاذاعة التجارية ، التي كانت تسيطر عليها الكنيسة الكاثوليكية قبل ان يتسلم ادارتها العمال اليساريون ، واحتلوا الدار واعادوا العمال اليساريين اليها فباشروا البث منها مؤكدين أن الاذاعة « ملك للشعب وليس لرأس المال » .

هذا ولا يزال الوضع في البرتغال متفجرا فقوى اليمين لم تكتف بايصال الاشتراكيين الديمقراطيين الانتهازيين الى السلطة انما تعمل على اقتلاع الشيوعيين منها ومن الهيئات الشعبية الاخرى ، وهو الامر الذي يصطدم بمعارضة واسعة بين الجنود والعمال والفلاحين وفئات شعبية عريضة .

وقد أكد كونيال في الاجتماع الشعبي في طورس نويس ، أن الشيوعيين لن يتخلوا عن مكاسب الشعب البرتغالي

— البقية على ص ٤ ع ١ —

الاجر الحقيقي يرتفع في الاتحاد السوفييتي بنسبة ١٥ بالمئة

موسكو — من مراسلتنا الخاصة — بينما يستمر تدني مستوى حياة العاملين في البلدان الرأسمالية الكبرى ويشتد هجوم الدولة والاحتكارات على أجور العاملين والمستخدمين في تلك البلدان تظهر المعطيات التلخيصية التي نشرت في الايام القليلة الماضية ، في العاصمة السوفييتية ، ان الاجور الحقيقية للعمال السوفييت المستخدمين في الزراعة أو الصناعة او في المجالات الاخرى استمرت في الارتفاع طيلة السنوات الاربع الماضية .

كما طرأ تقدم ملحوظ على مساعي الدولة السوفييتية لحل مشاكل الاسكان والمواصلات ورفع مستوى الخدمات نوعا وكما ، وضمان توفير المواد الحيوية لكل المواطنين مع الابقاء على أسعار هذه المواد ثابتة ومستقرة خلافا لما هو عليه الوضع في البلدان الرأسمالية .

فيتضح من هذه المعطيات ان الاجرة الحقيقية لعمال الصناعة ارتفعت في السنوات الاربع المذكورة بنسبة ١٥٪ وعمال الزراعة بنسبة ٢٢٪ . ومن الواضح ان الفارق في الزيادة بين أجور العمال الصناعيين وزملائهم العاملين في الزراعة يعكس سياسة الدولة السوفييتية والحزب الرامية الى رفع مستوى حياة العاملين في القرى وتقليص الفروق بين حياة المدينة والقرية للتوصل الى المساواة التامة بين عمال الصناعة والزراعة . والزيادة المذكورة بين ١٥ — ٢٢٪ هي عالية اذا علمنا ان الاسعار ظلت مستقرة وثابتة ، الامر الذي يؤكد افضلية الاشتراكية على الرأسمالية .

ونتيجة لهذه الزيادة الملحوظة في الاجور ازدادت نفقات العائلة السوفييتية بالمقابل وتحسن وضعها الاجتماعي والمعاشي . فاذا انفقت عائلة سوفييتية مكونة من ٤ انفار ٢٥٢٠ روبلا بالمعدل في ١٩٧٠ فقد انفقت هذه العائلة في العام الماضي (١٩٧٤) ٣١١٠ روبلات اي بزيادة ٥٨٠ روبلا . وهذه الزيادة في النفقات لم يمتصها الغلاء ، كما هو في البلدان الرأسمالية ، انما تعكس ارتفاعا في مستوى المعيشة . وللدلالة على ذلك تشير هذه المعطيات الى الزيادة العينية في استهلاك اللحوم والحليب والبيض . فاذا بلغ ما استهلكه النفر الواحد في عام ١٩٦٥ ، ٤١ كيلوغراما من اللحوم استهلك في عام ١٩٧٤ ٥٥ كيلوغراما . وارتفع استهلاك الحليب في الفترة ذاتها للنفر الواحد ايضا من ٢٥١ لترا الى ٣١٢ لترا ، والبيض من ١٢٤ بيضة الى ٢٠٥ بيضات .

وفي الوقت ذاته قررت الحكومة السوفييتية زيادة الاعانات المخصصة للطلاب في المعاهد العليا ، حيث لا يتعلم الطلاب مجانا فحسب ، انما يتلقون اعانات شهرية تمكنهم من العيش المستقل والانفاق على حاجاتهم الخاصة بدون الاعتماد على الاهل ، وزيادة مخصصات التقاعد

— البقية على ص ٤ ع ٨ —

مصر ونظام المنابر !

القاهرة — بدأ العمل هنا بنظام المنابر داخل الاتحاد الاشتراكي العربي . وهو آخر ما تفتقت عنه « عبقرية » الرئيس المصري « لدمقرطة » نظام الحكم القائم في مصر ..

واول من تطوع للبدء بهذا العمل صهر الرئيس السادات محمود ابو وافية الذي يشغل في نفس الوقت منصب عضو في مجلس الشعب وعضو في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي .

وقد اطلق ابو وافية على منبره اسم « المنبر الدمقراطي الاشتراكي » ويتوقع المراقبون استنادا لمواقف ابو وافية السياسية والاجتماعية في مجلس الامة المصري ان يؤيد هذا المنبر توسيع دور القطاع الخاص وتشجيع الاستثمارات الاجنبية في مصر واتاحة الفرصة لممثلي كبار المالكين والرأسماليين من اعادة تنظيم انفسهم تحت ستار الممارسة الديمقراطية !




— مش كفاية ان لكم نص المقاعد ... ؟
عن « روز اليوسف » القاهرية

[illegible] الاتحاد

المادية التاريخية

انهيار الاقطاع ونشوء مقدمات الرأسمالية

ذكرنا ان المجتمع الاقطاعي كان معقدا للغاية من ناحية بنيته الاجتماعية وان كبار الاقطاعيين والكنيسة كانوا يقفون في قمة السلم الهرمي للنظام الاقطاعي . فكان رجال الدين والملاكون الكبار هم الذين يسيطرون على الارض ونتاجها وعمل الآخرين . كما كان تفاوت واضح بين الاقطاعيين انفسهم . فكان هناك الاقطاعيون الكبار فالاصغر والاصغر . وكان الصغار تحت رحمة الكبار .

ولان الكنيسة كانت تعتبر قوة اقتصادية . اجتماعية وسياسية مقررة وكبيرة انعكس هذا ايديولوجيا على تفكير الناس وتصرفاتهم . فمشاعر الناس كانت مشبعة بالدين وتعاليمه في تلك المرحلة . ولذا اتسمت السيطرة الاقتصادية للاقطاعيين بوشاح ديني . حتى ان الكثير من الحركات الاجتماعية التي ظهرت في عهد الاقطاعية كانت ذات طابع ديني . وكانت الحروب تقوم وتندلع تحت راية الدين . وحين كانت الجماهير المظلومة تقوم بالاحتجاج على الظلم والاستبداد الذي كانت ترزح تحته وتقاسيه كانت تلبس الاحتجاج لبوسا دينيا . وتحت ستار الدين . ايضا . كان الاقطاعيون الكبار المستبدون يصفون المتمردين ويتقضون على حركات الاحتجاج بدون شفقة أو رحمة .

لقد تميز التطور في مرحلة الاقطاع بأنه كان يجري ببطء شديد وبصورة تدريجية .

فكانت القرية في البداية تسيطر على المدينة . وكانت الاولى مركز الثروة والسلطة . خاصة في المراحل الاولى من الاقطاعية حين كانت الحرفة (العمل الحرفي) اقل شأنا من الزراعة .

لكن على الرغم من بطء التطور في الاقطاع فقد رافق الانتقال الى النظام الاقطاعي نمو في الاقتصاد وتقوية كل ما هو ملك خاص . وهذا النمو في الاقتصاد تطلب قرونا كاملة قبل أن تمكن النظام الاقطاعي من الكشف عن أفضليته على النظام العبودي .

ومع تطور الاقطاع بدأت تنتعش المدن . ليس كمراكز سياسية ودينية وحسب . انما كمراكز تجارية وحرفية . فاتسع نتيجة لذلك التقسيم الاجتماعي للعمل . وبفضل التقسيم الاجتماعي للعمل تطورت قوى الانتاج .

ونشأت رابطة اجتماعية متينة وواسعة هي الشعب . فأصبح هذا الشكل الاجتماعي للتنظيم — الشعب — أكثر عددا واستقرارا . ان خلق الامكانيات لتكون الشعب الذي يضم الطبقات الظالمة المسيطرة والمظلومة المضطهدة . في عهد الاقطاع . هيأ المجتمع للانتقال الى شكل أعلى لاجتماعية الناس — شكل الامة البرجوازية . ففي التشكيلة الاقطاعية نشأ الاساس لتكون الامم فيما بعد .

كما ان تطور قوى الانتاج في الاقطاع والذي جسده تطور الحرفة وتحسن تكنيك الزراعة هيأ الشروط الضرورية للانتقال الى الانتاج الآلي . وهذا الانتقال شكل في حينه قفزة هائلة في تطور قوى الانتاج .

فتطور العلاقات البضائعية — النقدية (علاقات مبادلة البضاعة بالنقد وليس بضاعة مقابل بضاعة) وتطور التجارة والاكتشافات الجغرافية الجديدة .. وغيرها أدى الى دفع التطور الى امام .

وشهد الانتاج الحرفي في هذه المرحلة ازدهارا الا انه كان محدودا . فلم يتمكن هذا الانتاج من تلبية حاجات السوق المتزايدة باستمرار . فشكل علاقات الانتاج الاقطاعية كان يضع العراقيل أمام تطور الانتاج الحرفي والتجارة . فالسوق كانت محدودة ولا تتجاوز الاقطاعية . كذلك كان الامر بالنسبة لمصادر المواد الاولية . كل هذا كان يتطلب ظهور قوة انتاجية جديدة تستطيع تجاوز قيود الانتاج التي كان يفرضها شكل علاقات الانتاج الاقطاعية . لقد استدعت الحاجة نشوء التعاونيات والمانيفاكتورة . وبنشوء المانيفاكتورة حدثت قفزة نوعية في انتاجية العمل وتقسيمه . فقد اقتصر تقسيم العمل الاجتماعي في الانتاج الحرفي حتى نشوء التعاونيات والمانيفاكتورة على التقسيم بين الحرف المختلفة . ومع ظهور المانيفاكتورة أصبح لاول مرة تقسيم العمل داخل الحرفة الواحدة ممكنا . فصار عامل ما يقوم بجزء من العمل فقط ، أي ظهر شكل جديد من التخصص في العمل . وهذا التخصص مكن من تطوير قوى الانتاج وزيادة انتاجية العمل . كما أوجد المنطلقات لاستبدال أعمال الانسان بحركة الآلة العاملة .

لقد كان طبيعيا ان تضيق علاقات الانتاج الاقطاعية فلا تسمح بتطور قوى الانتاج الجديدة التي نشأت في أحضان

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

ابراهيم مالك

منع المندوب اللبناني من الكلام في مؤتمر « اتحاد النقابات الحرة العالمي »

مكسيكو سيتي — منع المندوب اللبناني في اجتماع « اتحاد النقابات الحرة العالمي » المنعقد في عاصمة المكسيك — من متابعة الكلام وانزل عن المنصة ، لانه شجب في خطابه الغارات الاسرائيلية وقصف جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين . ولم يسمح له رئيس الجلسة باستئناف خطابه الا بعد أن حذره من « الخروج عن موضوع البحث » وبعد ان سمح للمندوب الاسرائيلي اليعازر هليفي بالرد على كلمات المندوب اللبناني من على المنصة .

ولكن المندوب اللبناني عاد ليندد بالغارات الاسرائيلية . وعندها اوقفه رئيس الجلسة عن الكلام وطلب اليه مغادرة المنصة .

وجدير بالذكر ان نقابات العمال في العالم الاشتراكي ومعظم بلدان « العالم الثالث » لا تشترك فيما يسمى « اتحاد النقابات الحرة العالمي » الذي يضم في الاساس النقابات الصفراء التي يسيطر عليها « ضباط الرأسمالية في صفوف الطبقة العاملة » .

ممدوح سالم يعترف بشروط « الانفتاح » !

القاهرة — تاس — اعترف رئيس الحكومة المصرية ، ممدوح سالم ، في حديث أجرته معه صحيفة « الاخبار » القاهرية (٢٠—١٠) ، بانه على الرغم من ان سياسة الانفتاح الاقتصادي تساعد على تطوير الاقتصاد الا انها تواجه عدة صعوبات ، وذلك — قال — لان المستثمرين الاجانب لا يأخذون بالاعتبار مصالح مصر عندما يبدأ بتنفيذ الاتفاقيات . وقدم سالم مثلا على ذلك فقال : « في محادثات مع احدى الشركات العالمية لاقامة مصنع لعجلات السيارات في مصر وافقنا على جميع الشروط التي قدمتها الشركة ، ولكن حينما طلبنا ان تلتزم الشركة بتسويق ١٤٪ — على الاقل — من انتاج المصنع داخل مصر ، رفضت الشركة بحزم واصرت على اعطائها الحرية بتسويق كل انتاج المصنع في الخارج » !

شلسنجر يتعهد بصواريخ « بيرشينغ » !

المنظمات الصهيونية الامريكية تعارض تزويد مصر بأية اسلحة امريكية ..

واشنطن — صرح وزير الحربية الامريكية ، جيمس شلسنجر ، يوم الاثنين الماضي ان الولايات المتحدة « ستنظر بعطف معين » الى طلب اسرائيل بمدها بصواريخ « بيرشينغ » الامريكية بعيدة المدى والتي في مقدورها أن تحمل رؤوسا ذرية .

واراد شلسنجر ، بهذا التصريح ، أن يطمئن حكام اسرائيل امام ازدياد المعارضة الامريكية لهذه الصفقة التي تعهد بها كيسنجر في اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية الاخيرة .

هذا وقد صعدت الحركة الصهيونية الامريكية من حملتها ضد تزويد مصر باي سلاح امريكي ، حتى ولا بالجيبات والتراكات ! ووجه رؤساء هذه الحركة مذكرة مشتركة الى الرئيس فورد يطالبونه فيها برفض أي طلب يقدمه السادات في زيارته لواشنطن لتزويده بالسلاح الامريكي . هذا وقد بدأ الرئيس المصري هذه الزيارة يوم الاحد ٢٦ الجاري ، أي عشية الذكرى الـ ١٩ للعدوان الثلاثي على مصر ومجزرة كفر قاسم .

يصرخون في وجه العالم ويؤكدون باعمالهم، حقيقة الصهيونية

غولدة مئير تلاحق أهالي اقرث وكفر برعم! ورابين مقتنع، سلفاً، بعدم ارجاعهم الى قريتيهم..

تل أبيب — كشفت صحيفة « هآرتس » (٢٤—١٠) النقاب عن استمرار رئيسة الوزراء السابقة ، في ملاحقة اهالي اقرث وكفر برعم لمنعهم من العودة حتى بعد ان اصبحت غولده مئير في سجل التاريخ !

وتفصيل الخبر ، كما أوردته « هآرتس » هو ان احد الوزراء ابلغ مراسل الصحيفة ان غولده مئير توجهت الى رئيس الوزراء ، قبل عدة اشهر ، طالبة منه ان يؤجل بحث قضية اقرث وكفر برعم في الحكومة .

واهم من ذلك هو اعتراف الوزير ان رئيس الوزراء ، رابين ، كان هو ايضا يفكر بتأجيل البحث وان طلب غولده مئير انما « عزز اتجاهه هذا » ..

والحجة التي اوردتها غولده مئير لرفض اعادة الاهالي الى القريتين ، هو ان رئيسة الوزراء السابقة « مقتنعة تمام الاقتناع ، ان عودة الاهالي الى هاتين القريتين من شأنها ان تضر بالدولة ضررا سياسيا وامنيا » . كذلك فان غولده مئير « متسرى في قيام الحكومة الحالية بتغيير قرار الحكومة السابقة (حكومتها) ، في هذا الشأن ، مما يسمعها » — كما جاء في « هآرتس » .

ويذكر القراء ان بعض الوزراء كان وعد اهالي القريتين ببحث طلبهم بالعودة في احد اجتماعات الوزارة ويهدف اخذ قرار باعادتهم . ويظهر الان ان كل فريق يحاول وضع اللوم على فريق آخر بينما هم جميعا . كما يظهر ، يرفضون اعادة الاهالي المشردين مسرا مد ٢٧ عاما والذين لم يتوقفوا ابدا عن المطالبة بالعودة .

ومن المعروف ان غولده مئير ، حين كانت رئيسة للوزارة ، رفضت بشدة اعادة الاهالي بحجة ان عودتهم ستكون سابقة لمطالبة بقية اللاجئين ، الموجودين مواطنين في اسرائيل ، الى قراهم المهدومة واراضيهم السليبة . ويظهر ان رئيس الحكومة ، رابين ، يعتقد انه لا يمكن اعادتهم خصوصا الان والحكومة تخطط لاوسع مصادرة اراضي عربية في الجليل باسم « تهويد » الجليل او « اسكانه » .

اما الخوف من أن يكون الامر « سابقة » فهو مجرد تضليل حيث تعرف الحكومة السابقة والحكومة الحالية وكل الحكومات التي ظهرت في اسرائيل ان الاهالي العرب لم يتوقفوا ، ابدا ، عن المطالبة بالعودة الى قراهم واراضيهم ولم يتنازلوا ولن يتنازلوا عن هذا الحق الشرعي الانساني الاولي .

ويأتي استمرار الحكومة في رفض اعادة الاهالي الى اقرث وكفر برعم في وقت يصرخ فيه الحكام في وجه العالم كله تقريبا رافضين وصف الحركة الصهيونية بانها حركة عنصرية .. فما شاء الله وانعم واكرم وعاش « الصدق » !

قصة كبيرة مع الارض

بقلم : محمد ابو اصبع

قال محدثي المطل على العقد الثامن من العمر ونحن نطل على السهول الخضراء الممتدة الى البحر . وتلتمع عيناه بنظرة شغف وعشق للارض التي ورثها خلفا عن سلف : « اترى تلك مستوطنة تسور ناتان التي تسعى لابتلاع كل الاراضي المجاورة بقدرة سياسة التصفية ونهب اراضي العرب .. وهذه بلدنا وتلك ارضنا التي استصلحناها بالمعول والعتلة حتى تحولت من ١٠٠ دونم وعرية الى كروم من الزيتون واللوز والتين وغيرها . واحببناها كما يحب الانسان ولده الذي رباه .. وفوق ذلك لدينا وثائق تثبت ملكيتنا لها .

استدعوني مرة لدى رجل اسمه براون من ادارة اراضي الدولة . تناول « الكواشين » مني ووضعها بكل بساطة في الدرج امامه . ولكني استعدتها عنوة . ومن هنا ابتدأت المعركة بيني وبينهم على الارض . ودخلنا دوامة المحاكم . ولكن صاحب الحق تظل عينه قوية . ولجأوا الى التحايل ودس اعوانهم ؛ ولكني لقنتهم درسا قاسيا .. وكانت صحيفة « الاتحاد » منبرا لي وللمظلومين . وقمت بهجوم معاكس ورفعت دعاوى .. مرة استدعوني الى مكتب « الابوتروبوس » في محاولة لسحب الدعوى .. وهددوني . لم ارهبهم ورفعت دعوى أخرى لانهم قطعوا زيتوناتي . وربحت القضية . وحصلت على تعويض . وفي المرة التالية حرقوا ٥٥ دونم زيتون لي . كما حرقوا محاصيلنا الزراعية . فشكوت الامر الى وزارة الدفاع . ورفعت قضية . ويبدو انهم هددوا المحامي الذي اوكلناه فابلغنا انه لا يستطيع فعل شيء امامهم وانسحب . كتبت لجريدة « الاتحاد » فنشرت مقالا عن القضية فازعجهم ذلك . فاستدعوني مرة أخرى ؛ هذه المرة لاجراء صلح كما زعموا . ولكني اصبحت خبيرا بالاعيبهم .. اعرف شيئا واحدا هو انني لن اسلم بالارض ما دمت حيا » .

تذمر أعضاء صندوق المرضى في عرابة

عرابة — لمراسلنا — يجرى هنا التوقيع على عريضة يوجهها اعضاء « كوبات حوليم » الى ادارة « كوبات حوليم » واللجنة التنفيذية للهستدروت احتجاجا على الاوضاع السيئة في عيادة « كوبات حوليم » في القرية . ويتذمرون من نقص الادوية وتغيب الطبيب او تاخره عن العمل في معظم الاحيان ، مما يسبب للمرضى من الاعضاء مشاكل ومصاعب . ويطالبون بتحسين أوضاع العيادة وتوفير الادوية والتحقيق مع الطبيب المذكور .

أصحاب سيارات الاجرة يطالبون برفع أجور السفر

القدس — علم هنا ان وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، سيطرح على جدول أبحاث الحكومة ، قريبا ، مطالبة أصحاب سيارات الاجرة برفع أجور السفر في سياراتهم بنسبة ٢٥٪ تعويضا لهم على الزيادة الاخيرة في سعر السولر والتي بلغت ٢٥٪ ايضا .

ويذكر ان الحكومة اعلنت ، حين قررت رفع سعر الوقود اعتبارا من اول تشرين الاول الجاري ، بانها لن ترفع أجور السفر او النقليات . وقد التزمت شركة « ايجد » الاحتكارية الصمت فلم تطالب بتعويضها على الزيادة الاخيرة في أسعار الوقود ، الا انها افتعلت ازمة هذا الاسبوع وهددت بتعطيل السفر في الباصات بعد الساعة السادسة مساء ما لم تمنحها الحكومة مساعدات مالية تزيد عن ٥٠ مليون ليرة . وقبل أن تنفذ « ايجد » تهديدها سارعت الحكومة وقدمت ٥٠ مليون ليرة للشركة المذكورة .

أما السمكات الصغيرات ، أصحاب سيارات الاجرة ، فلا ينالون السوبسيديا من الحكومة أسوة ب «ايجد» . ولذا فليس أمامهم الا رفع أجور السفر ، أى تحميل العاملين والمواطنين عامة نتائج اجراءات الحكومة الاقتصادية . فلماذا لا تعوضهم الحكومة ايضا وتمنع رفع أجور السفر ؟ وتستطيع الحكومة في سبيل ذلك تقليص النفقات العسكرية أو الكف عن رفع أسعار الوقود وغيرها من المواد الحيوية ، أو الاثنين معا .

احتجاجا على الضائقة السكنية والمعاشية يهدد بتسليم أبنائه ال — ١٤ للارساليات التبشيرية

حولون — المواطن ش. عياش من حولون رب عائلة مكونة من ١٦ نفرا . وتعيش هذه العائلة ، الزوج والزوجة و ١٤ ولدا ، في غرفة لا تزيد مساحتها عن ٤٩ مترا مربعا ، اى بمعدل ٣ أمتار مربعة للنفر الواحد ، بينما الحد الادنى المطلوب هو ٩ أمتار مربعة على الاقل . ويستطيع القارىء أن يتصور الظروف السكنية الرهيبة التي تعيشها هذه العائلة وما يترتب عنها من مآس وعذابات صحية وأخلاقية .

وقد طالب المواطن عياش السلطات ، باستمرار ، بمساعدته لحل مشكلته . لكن لا حياة لمن تنادي !

ومنذ بداية السنة الدراسية الجارية وأولاد المواطن عياش منقطعون عن الذهاب الى المدرسة . فالوالد لا يستطيع ضمان الملابس والاحذية اللازمة لهم . كما لا يستطيع شراء الادوات الدراسية وغيرها .

ويذكر عياش انه كان يعمل اسكافيا ناجحا في وطنه الاول ، المغرب ، ومنذ قدم الى البلاد قبل ١٢ سنة وهو يعيش في ضائقة سكنية ومعاشية لا تحتمل ! حاول كل جهده لنيل العون من دائرة الشؤون الاجتماعية ولكن دون فائدة .

وأمام هذا الوضع اللاانساني اعلن عياش وعائلته الاضراب أمام مبنى بلدية حولون . ويهدد عياش بتسليم ابنائه للارساليات التبشيرية المسيحية ما لم تحل السلطات مشكلته وتضمن لاولاده المسكن اللائق والعيش الكريم .

اجتماعان كبيران في اكسال والطيبة للتحذير من المماطلة في تحقيق السلام العادل

حيفا — لمراسلينا — بدعوة من الحزب الشيوعي في قرية اكسال عقد ، مساء الجمعة الماضي ، اجتماع شعبي ضخم افتتحه الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ، عضو المجلس المحلي وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد» .

وفي مساء يوم الثلاثاء الماضي عقد اجتماع حاشد مماثل في نادي عثمان أبو راس في بلدة الطيبة افتتحه الرفيق عبد الرحيم عازم وتكلم فيه ايضا ، الرفيق اميل حبيبي .

وابدت الجماهير المحتشدة ، في هذين الاجتماعين ، موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اتفاقية سيناء الامريكية . وعبرت عن قلقها الشديد من جراء الاستمرار في تأجيل تحقيق السلام العادل والشامل . وفي اجتماع الطيبة أبدت الجماهير استنكارها لما يحاوله حكام اسرائيل من ادامة احتلالهم للاراضي العربية تحت ستار « الادارة المدنية الذاتية » .

تلاميذ كسرى يهددون بالاضراب ما لم تصلح أوضاع مدرستهم

كسرى — لمراسلنا — أضرب تلاميذ مدرسة كسرى ال ٣٢٠ يومي السبت والاثنين ١١ و ١٢—١٠ احتجاجا على الاوضاع المزرية في المدرسة وتوجهوا في مسيرة الى مقر المجلس الاقليمي في ترشيحا (الذى يضم قريتهم و ٣ قرى اخرى) وطالبوا باصلاح الاوضاع . ثم توجهوا الى مركز البوليس بعد أن لم يجدوا آذانا صاغية في المجلس . فقوبلوا بجفاء وتهديد .

وقام عدد كبير من آباء الطلاب بتوجيه رسالة الى جميع الجهات المسؤولة تطالب باصلاح النواقص التي تتلخص في :

١ — تعبيد الشارع المؤدي الى المدرسة وساحة المدرسة نفسها التي تتحول الى وحول في الشتاء ومثار غبار في الصيف .

٢ — بناء مراحيض للمدرسة .

٣ — بناء ثلاث غرف بدلا من الغرف القديمة المتداعية التي حذر المهندس من استعمالها خشية انهيارها على رؤوس التلاميذ .

واشار الموقعون الى اهمال وزارة المعارف والمجلس الاقليمي . وهددوا بانه ما لم يتم اصلاح الوضع حتى منتصف الشهر القادم فسيمنعون ابناءهم من الذهاب الى المدرسة حتى تنفذ مطالبهم .

مركز التبغ في صفد يتهدده الاغلاق

صفد — حذر مجلس عمال صفد من اغلاق مركز التبغ في المدينة . وأكد انه سيلجأ الى شتى الوسائل للابقاء على هذا المركز ومنع قذف عماله الى البطالة .

وكان مدير المركز ، حاييم بار ايلان ، قد ادعى هذا الاسبوع أنه لا مناص من اغلاق المركز ابتداء من كانون أول القادم . وحمل بار ايلان المسؤولين في مجلس تسويق التبغ مسؤولية اغلاق المركز لانهم آثروا تصدير التبغ الى الخارج غير مصنع بدلا من تصنيعه ، أولا ، في المركز ثم تصديره . ويعمل في المركز ٤٢ عاملا .

هذا واعلن بار ايلان ان عمال المركز سيرسلون في عطلة قسرية ل ٦ أسابيع تمهيدا لاغلاق المركز .

المصادقة على رفع أسعار المياه

القدس — صادق مجلس المياه القطرى ، يوم الاربعاء الماضي ، على قرار برفع أسعار المياه للاستهلاك المنزلي والصناعة والزراعة . وبناء عليه فسترتفع اسعار المياه للاستهلاك المنزلي ب ٢٥ بالمئة وللصناعة وسطيا ب ١٢ بالمئة وللزراعة ب ٤٢ بالمئة .

أيها المستأجر .. لا تدفع زيادة !

حيفا — عن الزميلة « زو هديرخ » — وفقا لقوانين الدفاع عن المستأجر (الايجارات الاساسية وايجارات المساكن) لعام ١٩٧٥ التي دخلت حيز التنفيذ في ١—١٠—٧٥ ، يضاف ٤٤٪ زيادة على الايجارات التي كانت تدفع عشية بدء سريان مفعول هذه القوانين المعدلة ، اى في ١—٩—٧٥ .

وينبغي هنا أن يوضح لجمهور المستأجرين الواسع أنه بموجب البند ٤٧ من قانون حماية المستأجر (صيغة ملحقة) ١٩٧٢ — لا يلزم المستأجرون بدفع زيادة في غضون سنة تزيد على ثلث الايجارات الاساسية وفقا للقانون رقم ٢ من القوانين المذكورة آنفا . والايجارات الاساسية هي الايجارات التي دفعت عشية بدء سريان مفعول قوانين حماية المستأجر (ايجارات المنازل) لعام ١٩٧٣ أى الايجارات التي دفعت عام ١٩٧٢ .

وبموجب البند نفسه يمكن في الفترة بين ١—١٠—٧٥ و ٣٠—٩—٧٦ اضافة فقط ثلث الايجارات المستوفاة قبل بدء سريان هذا القانون . وفقط بعد ١—١٠—٧٧ يمكن اضافة بقية ٤٤٪ اى التسعة في المئة المتبقية .

مثال على ذلك : اذا دفع مستأجر في ايلول ١٩٧٥ ١٣٩ ليرة اجرة مسكن ، وفي ١٩٧٤ كان يدفع ١٠٠ ليرة أجرة شهرية قبل رفع ايجارات المساكن ٣٩٪ . وكان حتى نهاية ١٩٧٣ يدفع ٨٠ ليرة قبل رفع الايجارات ٢٥٪ فعليه أن يدفع ما بين ١—١٠—٧٥ و ٣٠—٩—٧٦ مبلغ ١٣٩ ليرة مضافا اليه ٢٦،٧٦ ليرة (أى ثلث ال ٨٠ ليرة) أى ما مجموعه ١٦٥،٦٧ ليرة . ومن ١—١٠—٧٦ الى ٣٠—٩—٧٧ على هذا المستأجر أن يدفع ثلثا اضافيا من الايجار الاساسي (٨٠ ليرة) أى ٢٦،٧٦ ليرة . فيصبح المبلغ ١٩٢،٤٢ ليرة .

وفقط بعد ١—١٠—٧٧ يتوجب على المستأجر دفع بقية ال ٤٤٪ (أى ١٣٩ + ٦١،١٦ = ٢٠٠،١٦ ليرة) .

وبالاضافة الى المبالغ المذكورة أعلاه يستمر الدفع لقاء النظافة وما اليها .

وجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية في الكنيست والهستدروت عارضت في رفع ايجارات الدور ٤٤٪ لان هذا يضر بشدة بعشرات الوف المستأجرين الذين لا يستطيعون تملك منازل ويسكنون عادة في بيوت قديمة .

وقد وزع الحزب الشيوعي مؤخرا نشرة في تل أبيب وغيرها من انحاء البلاد دعا فيها المستأجرين للنضال ضد هذه الزيادة الفاحشة في ايجارات الدور .

الشرطة تعتدي على متظاهرات في تل أبيب

تل أبيب — قامت شرطة والفعلية الوزير هيلل ، يوم الاربعاء الماضي ، بالاعتداء النظ على المتظاهرات عضوات « الحركة النسائية من أجل حقوق المرأة » وكن يتظاهرن احتجاجا على رفض الحكومة تشريع قانون أساسي يثبت حقوق المرأة الاولية الاساسية التي ما زالت مهضومة من الناحية القانونية .

وكانت المتظاهرات قد بدأن التجمع أمام مركز حزب « العمل » في تل ابيب ثم انطلقن في مسيرتهن الاحتجاجية ، التي حاولت الشرطة منعها فاعتدت عليها ، عبر شوارع المدينة الرئيسية .

وذكر شهود عيان ان المتظاهرات لم يقفن مكتوفات الايدي أمام اعتداء الشرطة .

المادية التاريخية — بقية

النظام الاقطاعي . فدخلت قوى الانتاج الجديدة في تناقض مع علاقات الانتاج الاقطاعية .

فلتطور المانيفاكتورة والتعاونيات البسيطة كان ضروريا توسيع السوق خارج اطار الاقطاعية الضيق والمحدود .

كما كان يتطلب توفير المواد الاولية ، اى الحصول عليها من مناطق اخرى الامر الذى استدعى تطور التجارة وازالة الكثير من الحواجز الجمركية التي فرضها الاقطاع ، وتخفيضها .

واستدعى الامر كذلك توحيد العملة لتسهيل التعامل التجارى . فمعلوم ان اقطاعيين كثيرين كانوا يتمتعون بامتياز صك النقود الخاصة بهم . وكثرة اشكال النقود واختلاف انواعها واوزانها كان يصعب تطور التبادل التجاري وتطور علاقات سلعة — نقد .

غير ان الشيء الاساسي كان النقص في الايدى العاملة الحرفية . فقسم كبير منها كان متوفرا داخل القرى (الاقطاعية) ولا يستطيع الذهاب للعمل في المدينة . فالقن في القرية لم يكن حرا في التنقل والتصرف والعمل حيث يشاء . فكان مرتبطا بالارض . وتطور المانيفاكتورة والتعاونيات البسيطة كان يتطلب فك هذا الارتباط وفصل القن عن الارض ومنحه الاستقلال الشخصي .

ان تطور قوى الانتاج الجديدة أصبح غير ممكن في اطار الاقطاع . فنظام التقسيم الاجتماعي الخاص بالنظام الاقطاعي لم يكن ليسمح بهذا التطور .

غير ان القوى الجديدة ، اصحاب المانيفاكتورة والتعاونيات البسيطة . بدأت توطد مواقعها داخل الاقطاع وتعمل على انتزاع حقوقها السياسية والاجتماعية ، اى على تغيير البناء الفوقي الاقطاعي تدريجيا . وبدأ أصحاب المانيفاكتورة والتعاونيات البسيطة (البرجوازيون) يتحولون الى قوة مادية قوية . واصبحوا بفضل اتساع التجارة والاكتشافات الجديدة وتطور الانتاج الحرفي (الآلي) أكثر ثراء وغنى . وأخذوا يركزون الثروة النقدية في أيديهم . بينما كان الاستغلال الفاحش الذى يتعرض له الاقنان في القرى والفسق والمجون والتبذير والانفاق الطفيلي وغيره مما كان يميز حياة الاقطاعيين في المراحل الاخيرة من النظام الاقطاعي ، كل هذا كان يعمل على تقويض علاقات الانتاج الاقطاعية .

فانتفاضات الفلاحين الاحتجاجية ، وان كانت تقمع بقسوة بالغة ، انهكت الاقطاع ، و « أفقرت » الاقطاعيين . فأخذ الاخيرون يستدينون الاموال من البرجوازيين في المدن الذين كانوا يزدادون ثراء وغنى باستمرار ويتحولون الى قوة مالية ومادية متعاظمة . واخذ قطاع عريض من الاقطاعيين يتخلون عن العمل في الارض ويتحولون الى التجارة والصناعة الامر الذى ساهم بدوره ، أيضا ، في تقويض الاقطاع وفي الاسراع في نشوء تشكيلة اجتماعية جديدة ، هي الراسمالية . ولم يتم تقويض الاقطاع بسهولة انما من خلال الثورات البرجوازية التي عصفت بعلاقات الانتاج الاقطاعية وأحلت مكانها علاقات الانتاج الراسمالية . أما ما هي هذه العلاقات وما هو جوهرها سيكون موضوع الحلقة القادمة .

خطر الفصل من العمل يمتد الى مستخدمي الجيش

تل ابيب — اعلن الجنرال موشه ... غدرون ، رئيس قسم التشغيل في الجيش ، ان دائرته تبحث جديا ، في هذه الايام ، في اجراء تخفيضات في جهاز العاملين في الجيش وذلك بعد استفحال الازمة المالية في وزارة الدفاع .

وقال غودرون ، الذي كان يتكلم في مؤتمر صحفي للمراسلين العسكريين ان الفصل من العمل سيشمل جنديات يعملن في الخدمة الدائمة وكذلك جنودا يعملون في مهن مختلفة في اطار الجيش وسينهون قريبا خدمتهم العسكرية الدائمة . كما سيشمل مستخدمين مدنيين كالسواقين والطباخين وغيرهم .

هذا وسبق ان اعلنت وزارة الدفاع عن عزمها على فصل قرابة ٤ آلاف من مستخدميها العاملين في الصناعة العسكرية . فهذه الصناعة تعاني ، اليوم ، من عجز مالي يتراوح بين مليار ونصف المليار ليرة .

٤٠٠ مليون ليرة نقص في رأس المال العامل للصناعة

تل ابيب — أعلنت رئاسة اتحاد أصحاب الصناعات عن قلقها من النقص الكبير في راس المال العامل اللازم للصناعة والذى يزيد على ٤٠٠ مليون ليرة . وأكدت الرئاسة ان مسألة الحصول على راس مال عامل ليست صعبة فهذا المال متوفر في السوق الحرة ، الا ان الصناعة لا تستطيع تحمل دفع فوائد عليه تصل الى ٤٠٪ . واعربت رئاسة الاتحاد عن تذمرها من عدم ايفاء المؤسسات الحكومية ، التي تتعامل مع المؤسسات الصناعية ، بتعهداتها المالية . فكثيرا ما ينقضي بين ٨ — ١٢ شهرا قبل ان تسدد المؤسسات الحكومية ما عليها من أموال للصناعة .



عن « انباء موسكو »

لماذا كل هذه المطمطة في اقامة مجلس محلي في البعنة ؟

البعنة — لمراسلنا — بعد وصول القضية الى ايدي محكمة العدل العليا وافق وزير الداخلية على اقامة مجلس محلي لقرية البعنة . ولكنه زعم ان ذلك يحتاج الى ستة أشهر كاملة !

قد يبدو هذا كثيرا اذا قورن بالستة أيام التي احتاجها الله لخلق العالم . ولكنه اقل باثنتي عشرة مرة من تلك التي استغرقتها اقامة مجلس محلي في دير الاسد مثلا . ولكنها ضرورية للسلطة لتجرب شطارتها في حبك المكائد وحوك المؤامرات التي يقصد بها اثارة النعرات العائلية او الطائفية والتناحرات وزرع الفتن . وهناك من يروج شائعات تقول ان القائمين على التعيين سيستثنون الشيوعيين (الذين فازوا ب ٨٠٪ من الاصوات في الانتخابات السابقة) .

ويقول مراسلنا ان أهالي البعنة متيقظون ويرفضون الانجرار وراء لعبة تقديم قوائم ويطالبون بالتعجيل في اقامة المجلس اذ ليس هناك ما يدعو الى كل هذه المطمطة .

الطلاب الشيوعيون في منطقة المثلث يدعون لفتح جامعة في الناصرة

الطيبة — عقدت لجنة الطلاب الثانويين الشيوعيين في منطقة المثلث اجتماعا في الطيبة بتاريخ ١٦—١٠ لبحث قضايا الطلاب والمدارس الثانوية .

استمعت اللجنة الى تقرير عن وضع المدارس وظروف التعليم من الرفيق مريد فريد مركز اللجنة . وقرر الاجتماع العمل على تشديد النضال ضد زيادة رسوم التعليم ، من اجل تحسين ظروف مدارسنا العربية . وناشد الطلاب الثانويين انتخاب لجان صفوف وبرلمانات مدارس ، تكون فعالة تسهر على قضايا الطلاب والمدارس .

كما قرر الاجتماع تأييد مطلب الطلاب والجماهير العربية بفتح جامعة في الناصرة اسوة بباقي المدن اليهودية .

حفلات لتمييع الفن المحلي لوجه الله

الخضيرة — لمراسل خاص — يقوم نادي « صلفتا » الليلي في تل أبيب بنشاط « ثقافي » مشبوه يتظاهر بانه من مقتضيات « أخوة الشعوب » بينما هو في الواقع وسيلة لنشر الاوهام بين الشبان العرب وابعادهم عن المعترك الفكري والسياسي وتخديرهم تحت شعارات « الحلقات الفكرية للمثقفين العرب » . وليس هذا النادي هو الجهاز الليلي الوحيد الذي يقوم بهذه « الخدمة » .

في ١٠—١٠ وزعت دعوات في المثلث باسم هذا النادي لحضور حفل ساهر في سينما « حوف » في الخضيرة لمناسبة عيد الفطر . ولا عجب في ذلك فالنادي سبق وادعى الاسلام يوم لحل قضية ... والتوبان من العشق الخ .. وافتقد الجمهور الاغاني الشعبية والفولكلورية والوطنية . وقارن بين ما سمع وبين ما قدم في الحفل الذى احيته دار الصداقة في الناصرة من فن شعبي أصيل اشترك فيه الشاعر راجح سليم والفنان مصطفى كرد .

أما اغاني الحفلة فلم تخرج عن نطاق الاغاني الاجتماعية المستفحلة في التأوهات والتنهدات على ...

الأجر — بقية

والمستحضرة وغيرها .

هذا فضلا عن أن العامل السوفييتي ، الانسان السوفييتي عامة ، لا يعرف معنى البطالة والتضخم المالي والارتفاع الجنوني في الاسعار والتقليص المستمر للخدمات الحيوية كالتعليم والصحة والاسكان .. وغيرها من الصفات الراسمالية .

صحف عربية — بقية

على تحسين مواقعها العسكرية . بل ان رئيس وزراء الصين شو ان لاي (وهو الان مريض لم يشترك في المباحثات مع كيسنجر) أصر في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ على ان قرار مجلس الامن سيخفق في تحقيق التسوية !!

في هذا الوقت بالذات كتبت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، تحذر من الاتفاق المرحلي وتذكر أولئك الذين نسوا تطورات العقدين الاخيرين ان حكام اسرائيل ، بتأييد الولايات المتحدة ، يستفيدون من هذا الاتفاق ومفاوضات مماثلة ، لتأجيل التسوية الشاملة واحباطها .. ولبناء طاقة اسرائيل العسكرية .. ولهذا حذرت مثلها مثل الصحف التقدمية في العالم العربي من المس بالصداقة السوفييتية — العربية .. فمثل هذا المس سيرتد الى نحور من يقوم به .

ويجدر هنا ان نذكر ان سياسة قادة الصين الخارجية ، بتساوقها مع سياسة الامبريالية الامريكية وبسبب خرقها الاسس الماركسية اللينينية ، تثير ضدها اليوم ، أكثر من اى وقت مضى ، معارضة متعاظمة في الصين ذاتها . وهذا ما بدأت الصحف الغربية ، التي رحبت بالسياسة الصينية المعادية للسوفييت ، بابرازه مضطرة .

وكتب في هذا الصدد فيكتور زورزا في « جارديان » البريطانية (١٩—١٠—٧٥) ان محافل هامة في الحزب الشيوعي الصيني تعارض الخط الرسمي وترغب في عودة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

لن نتكهن بالتطورات .. انما نستطيع ان نقرر ان سياسة قادة الصين تتعارض مع مصلحة الشعب الصيني والشعوب عامة ولهذا فلا مستقبل لها .

١ — الذى عقد في هلسنكي بحضور رؤساء دول أوروبا الاشتراكية والرأسمالية ووضع أسس التعامل فيما بينها فكان خطوة تاريخية نحو تحويل هذه القارة الى قارة سلام .

٢ — اسبانيا والبرتغال والمقصود هنا تأييد المزاعم ان الاتحاد السوفييتي يتدخل في شؤون البرتغال الداخلية لانه يتضامن تضامنا أمميا سياسيا مع الشيوعيين والثوريين ضد أخطار الثورة المضادة .

الجنود والعمال — بقية

بل سيدافعون عنها بكل ثمن.

غوميز يلتقي بقادة الاحزاب السياسية

ومع أن الوضع لا يزال متفجرا فالمراقبون السياسيون في العاصمة البرتغالية يعلقون أهمية خاصة على الاجتماع التشاوري الذى عقده الرئيس البرتغالي ، كوستاغوميز ، مع قادة الحزبين الرئيسيين في البلاد ، الشيوعي والاشتراكي الديمقراطي ، وممثلين عن القوات المسلحة . وقد عقد الاجتماع بمبادرة من الحزب الشيوعي البرتغالي ، وذلك للتداول في استمرار الاعمال اليمينية الاستفزازية التي يقوم بها قائد منطقة الشمال ، الجنرال فيلوزو ، وتستهدف اقصاء العناصر اليسارية عن الوحدات العسكرية في الشمال . ويقوم هذا الجنرال المعروف بمواقفه اليمينية بابعاد الجنود الثوريين خلافا لتعليمات قائد الاركان البرتغالي ، الجنرال فابياو ، الذى أصدر تعليمات تمنع ابعاد الجنود اليساريين عن وحداتهم او حل الوحدات اليسارية .





استيراد الرجال !

بينت الاحصائيات اليابانية
سمية ، مؤخرا ، ان عدد
ساء في اليابان يزيد عن عدد
جال ب ١٫٧ مليون امرأة ..
ر الذي يستدعي السلطات

من هنا وهناك

تتخذ اجراءات سريعة
عالة ! ولكن العدد ، كما
ر الاحصائيات ، كبير جدا
وليس من وسيلة لمعالجته
الا استيراد الرجال ..
— هذا ليس قرار او اقتراع
اء انه مجرد فكرة .

٦ الف عملية جراحية في ٦٠ سنة

منح مصطفى توبتشيبا —
ف نائب رئيس اكاديمية
لوم في جمهورية اذربيجان
وفييتية لقب بطل العمل
تراكي لقاء خدماته
ظيمة في تطوير علم الطب
عاية الصحية . ولمناسبة
ه الثمانين من عمره .
وقد اجرى توبتشيباشيف
ل فترة ممارسته الجراحة
٦٠ سنة تقريبا اكثر من ٦٠ الف عملية جراحية ، وقام ابان اعوام الحرب الوطنية العظمى باعداد اساليب ناجعة في الجراحة الميدانية زمن الحرب .

وتوبتشيباشيف هو مؤسس الخدمات الجراحية في اذربيجان وكبير الجراحين فيها . له اكثر من ٣٠٠ بحث علمي ، وهو حائز على جائزة الدولة للاتحاد السوفييتي وعضو مراسل في اكاديمية العلوم البلغارية ، ونائب في مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية اذربيجان . وكان خلال ربع قرن رئيس اللجنة الاذربيجانية للدفاع عن السلام .

حمام بحري ساخن !

صنع علماء كييف ما اسمي بالبدلة المائية « الرطبة » .. وقد اسميت « بالرطبة » لان الماء يتسرب جزئيا تحتها في اثناء الغطس . يسخن الماء بحرارة جسم الانسان فيحمي الغطاس من البرد . وقد بينت الاختبارات ان البدلة المائية الجديدة تتيح للغطاس البقاء على عمق في حدود ٢٠ مترا خلال ساعات عديدة .

العيش في الاعالي !

ستدرس البعثة العلمية في البامير الشمالي الغربي قضايا نشاط الانسان في ظروف العلو الاقصى . ولاول مرة في الممارسة العالمية ، ستجري اختبارات طبية بيولوجية مديدة على علو ٦١٠٠ متر فوق سطح البحر ، ستتيح هذه التجارب دراسة قدرة الانسان على العيش والعمل في الاعالي القصوى .

ابن سينا في الاتحاد السوفييتي !

اقيم تمثال الطبيب والفيلسوف والشاعر من القرون الوسطى ابي علي بن سينا في مسقط رأسه ، مدينة بخارى .. ارتفاع التمثال البرونزي اربعة امتار ، نصب التمثال في احد الاحياء الجديدة من المدينة القديمة ، وهو من صنع النحات عبد الرحمنوف ، العضو المراسل في اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي .

حصان عمره ٣٧ الف سنة !

اثناء اعمال الحفر والتنقيب في اعالي نهر انديغيركا في منطقة الارض الابدية التجمد عثر على حصان كامل تقريبا . كث الشعر ، لونه بني ؛ وعرفه أسود . وقد ثبت ان عمر هذه اللقية ٣٧ الف سنة ، وانها نوع من الحيوان لا معروف . سمي الحيوان بحصان تشيرسكي على شرف الباحث في سيبيريا تشيرسكي (١٨٤٥ — ١٨٩٢) .

في أغرب حديث صحفي مع المطرب العربي الشعبي محمد عبد المطلب قال:

لو صرت مسؤولا لمنعت ٩٠٪ من المطربين عن الغناء!

من حديثه تشعر فورا .. ان اغاني زمانا لا تعجبه .. فهي خالية من الآهات والليالي والجمل الموسيقية الطويلة ، ولا تعطي للمطرب فرصة لكي يتحرك في « بحبحة » وهو يغني !

في حياته .. يتمتع بكل صفات اولاد البلد : كريم .. طيب القلب .. مسالم .. يكره الصراع ، ولا يحب العنف .. وانما يهيم بالمودة ، والعلاقات الانسانية الطيبة ، ويتخذ من قيم ريف مصر سلاحا له في مواجهة عصرنا !

ويكون طريفا سماع صوت رجل ، يمثل جيلا باكمله في الغناء المصري .. ونحن نستمع في نفس الوقت الى اخر صيحة في غناء جيل اخر !

ولان الحديث مع واحد من اقدم واشهر فرسان الاغنية الشعبية الاصيلة في مصر .. كان طبيعيا ان يكون السؤال عن « الغناء الشعبي الحديث وزعمائه الجدد » .

قال محمد عبد المطلب ، وحركة يده العصبية تحمل كل معاني الاستنكار والدهشة :

— اولا : ارجو ان تعفيني من الكلام عن زعماء حركة الغناء الشعبي الحديث في مصر ، لانني لا اعرفهم .. ولانهم ليسوا من ابناء جيلي الذي اعتز به ! اما عن تطوير وتجديد الاغنية الشعبية ، فانا أرى ان الاغنية الشعبية بالذات لا يمكن ان تتطور ابدا ! أعرف مقدما رأيك في هذا الكلام ، « رجل جاهل ومتخلف » لا بأس .. ولكن الاغنية الشعبية ، لن تتطور !

انظروا الى مصر القديمة .. الغورية .. بوابة المتولي .. شارع محمد علي .. القلعة والحسين والسيدة .. هل يمكن تطويرها ؟ ده مش ممكن ابدا ! لان تطويرها يعني ضياع معالمها . لان لونها وشكلها وطعمها عندئذ سيتغير .. وساعتها ح يبقى دمها تقيل خالص وزي السم !. مش كده والا ايه ؟

●● والفولكلور ؟

.. شوهوه .. وافسدوه .. وانتهى الامر !.. يا خسارة !. خسارة « يا ابو العيون السود » ، و « سلم على » و « انا فالي » ، وسط هذا الضجيج من الزيطة ، ووجع الدماغ اللي احنا عايشين فيه دلوقت !.. الفولكلور قديم وموجود ، من ٥٠ سنة واكثر ! اغانيه اتولدنا ولقيناها .. مين اللي الفها ؟ ومين اللي لحنها ؟. ماحدش عارف ، هو ده الفولكلور . اما اللي بيحصل دلوقت ان كل واحدة او واحد نفسه يغنى ، يطلع يقول كلمتين .. ولما تساله يرد عليك بمنتهى « البجاحة » ايه .. انا بافتي فولكلور .. واعيد احياء التراث .. حد شريكي ؟!.

●● وماذا عن الاغنيات الحديثة يا استاذ طلب ؟

— انها دسائس ! تجارة رخيصة يتسابق من يصنعونها في اثبات قدرتهم وتفوقهم في افساد اذواق الجيل الطالع ! انني ارفض البدع الجديدة في الغناء واتمنى ان يتركوا الاغنية القديمة في حالها ، على غلبها زي ما بيقولوا !.

●● ما رأيك في الاغنية التليفزيونية ؟!.

— ليس لها طعم .. ولا لون ، ولا رائحة !.. حاجه كده عامله زي ما تكون « شربة » من نوع ردىء ! في رأيي لم توفق حتى الان .. ولن توفق في المستقبل اذا تركناها على حالها .. المطرب يطلع على الشاشة ووراءه طابور من الالاتيه .. ويفضل يقول ويهز راسه وايديه ، زي الدراويش بالضبط !

● لكنك غنيت في التليفزيون .

— ومين قال لك اني راضي عن نفسي !.

●● من حقك ان ترفض .. او على الاقل تقدم الاغنية التليفزيونية التي تراها جيدة ومناسبة .

— لا يمكن ان أرفض ، لانني لازم ابقى موجود ! اما الاغنية التي أراها جيدة ، فهي تلك التي تقدم من خلال التابلوهات الراقصة فقط !.

●● لماذا نعاني ندرة في الاصوات ، مع ان المعاهد الفنية عندنا ، لا تنقصها الخبرة او الامكانيات ؟

— خذوني نموذجا .. عندما بدأت عام ١٩٢٠ كنت شابا قادما من ريف البحيرة ، كل مصروفه ٥ جنيهات في الشهر يرسلها والدي بعد عذاب والحاح . كذبت عليه وقتها ، وقلت له انني في مدرسة ثانوي ، مع اني كنت لازق ليل نهار لداوود حسني لغيت وجعت وسط الصالات وسهرت ونمت على الرصيف .. هيه .. كانت ايام ! لكن ايه بقى اللي بيحصل الايام دي ؟! الواحد من اخواننا دول فجأة يبقى مطرب وفنان ، كده بقدرة قادر .

ويغرينا كلام المطلب عن مرحلة الجوع والتشرد في شبابه ، بأن نطلب منه تقديم كشف حساب عن تاريخه الفني الحافل .

●● وعدد تسجيلاتك حتى الان ؟

— حوالي ٧ اسطوانات فقط .

●● والسينما ؟

— ٤ افلام !

●● واسمك في العالم العربي ؟

— اكثر شهرة من « مصر » .. زرت كل البلاد العربية وغنيت فيها .. والناس كانت هاتكسر الكراسي من شدة الاعجاب ، الغناء في اي بلد عربي بيفكرني بايام زمان .. وحلاوتها .

●● من هو امتداد « طلب » في الغناء الشعبي ؟

— ما فيش .. لكن فيه صوت مصري شعبي اصيل .. صاحب مطرب اسمه محمد قنديل .. فاكراه ؟!

●● لو كنت مسؤولا ..

قبل ان أكمل بقية حواري مع الفنان ، الذي لا يستطيع ان يخفى مشاعره طويلا ، قاطعني قائلا لي في حدة :

— والنبى ، انا عايزك تسألينى سؤال مهم قوي .. هو ..

●● لو كنت مسؤولا عن الفن والفنانين في مصر .. اعمل ايه ؟!

ثم قال مجيبا على سؤاله :

— ياه .. ده انا كنت اعمل حاجات كتير قوي !.. اول حاجة اصدار قرار رسمي شامل بمنع ٩٠٪ من المطربين والمطربات اللي بيقفوا قدام الميكرفون ويرددوا اسماءهم في الاذاعة والتليفزيون ، وقرارا بمنع هؤلاء من الغناء طول حياتهم وحياتنا !. وتاني حاجة ، الغي بقرار رسمي ايضا كل حاجة اسمها لجان ، وتقارير . يعني باختصار اقضي على الروتين في عالم الانغام . وتالت حاجه ، اعمل على تجنيد الاصوات القوية العذبة من الجنسين في خدمة الاوبريت ، واحياءه من جديد ! بذمتك ، مش عيب علينا ان احنا نكون في سنة ١٩٧٥ وما عندناش مسرح غنائي ولا اوبريت !. اؤكد لك ان سنة ٢٠٠٠ هاتيجي علينا وفيها ها يتغير نظام الكون كله .. واحنا برضه ماعندناش مسرح غنائي ولا اوبريت وهاتلاقي فنانينا قاعدين على القهاوى بيلعبوا طاولة !

●● قل لنا ما رأيك في عبد الوهاب ؟

— تقصدي عبد الوهاب مين ؟! بتاع زمان .. اللي غنى « مريت على بيت الحبايب » .. و « جفنه علم الغزل » .. و « الميه تروى العطشان » .. و « عندما يأتي المساء » .. والا عبد الوهاب بتاع الجيرك والسيكولوجى والحاجات المودرن دي !

على العموم .. عبد الوهاب القديم حبيبي .. لكن عبد الوهاب الدكتور الفخراني ماليش دعوة بيه !

●● ومين يعجبك من الملحنين ؟

— المرحوم الشيخ زكريا احمد . ورياض السنباطي .. ومحمود الشريف .. واحمد صدقي .. والشيخ سيد مكاوي !

●● في كلمتين .. أريد رأيك في هذه الاصوات :

عبد العزيز محمود ؟..

— يا سلام عليه لو يبطل يخلط الاوروبي بالشعبي !

●● ومحمد رشدي ؟.

— مطلوب منه ان يغني شعبي فقط !.. وبلاش اللخبطة اللي عاملها في دماغنا !.

●● ومحمد العزبي ؟

— سؤال محرج جدا .. مغني في لونه فقط .. وهو عارف اقصد ايه !

●● وكارم محمود ؟.

— راجل مجاهد في سبيل الله !

●● محرم فؤاد ؟.

— والنبي .. انا راجل طيب . وباكره المشاكل .. وباحب الناس كلها !.

واستمر الحديث .. وتشعب بحيث لم يعد صالحا للنشر .

سامية عطا الله
عن « روز اليوسف » القاهرية

مسرحية « حلاوة زمان » عرضت في سخنين



قدمت فرقة التمثيل في سخنين ، قبل مدة ، عدة عروض لمسرحية « حلاوة زمان » وهي من تأليف الكاتب المصري الدكتور رشاد رشدي ، اخرجها المخرج الحيفاوي اديب جهشان ، وساعده مرعي ايوب .

وفرقة التمثيل في سخنين ، مكونة من عناصر شابة اخذت على عاتقها نشر الوعي الفكري بواسطة المسرحيات التي اختارها اعضاء الفرقة لتكون منطلقا للتوعية « وايقاظ الروح المسرحية المتفائلة في رؤية الواقع النامي على خشبة المسرح » كما قال احد اعضاء الفرقة . وفرقة التمثيل «المسرح الاهلي» يدعمها المجلس المحلي ، الذي يمول الفرقة ويشجع نشاطها .

وقد أفرد المجلس قاعة خاصة في المدرسة الثانوية لاجل عروض المسرحيات . وفي هذا الشأن قال رئيس المجلس المحلي السيد جمال طربيه ، في احتفال اعضاء الفرقة ، في نهاية العرض الاخير من مسرحية « حلاوة زمان » :

« ان المجلس المحلي في البلدة عازم على مؤازرة فرقة التمثيل حتى تصبح نواة للعمل على رفع مستوى الحياة الثقافية . وان المجلس يفكر ايضا في بناء قاعة خاصة للمسرح الاهلي » .

وبهذه الروح تحدث المخرج اديب جهشان الذي يقوم بتدريب اعضاء المسرح الذي اثنى على العمل الجيد الذي قام به الممثلون وقال : « ان اشتراك الفتيات في هذا العمل المسرحي له دلالة تدعو الى الثقة والاعتزاز » .

ومسرحية « حلاوة زمان » وهي لكاتب مصري ، صيغت باللهجة المحلية ، وتناولت قضية الاقطاع وعمال الارض ، والفلاحين الفقراء ، من خلال التناقضات الفكرية والطبقية لاعضاء هذه العائلة .

وقد نجح كاتب القصة في توجهه هذا ، ونجح المخرج في صياغة وبلورة الفكرة عن طريق المسرح الصغير بما فيه من ديكور في غاية التواضع .

وكان الممثلون في تفاوت من حيث الاجادة ، مع الاخذ بعين الاعتبار وقوف اغلبيتهم لاول مرة على خشبة المسرح .

اما عادل ابو ريا وعبد الشعبي فقد سبق وشاهدناهما في مسرحية « وبعدين » للمسرح الناهض . لقد اثبتا جدارة تدعو الى التفاؤل ، انطلاقا من هذه المسرحية .

اما المشاهدون فهم أهل البلد اتوا مع اطفالهم واحفادهم لحضور المسرحية . وعلمت ان نسبة المشاهدين كانت مرتفعة وكانت المسرحية موضوعا لحديث الناس وصدى تدعو الضرورة الى التفكير جديا في اقامة المسرح العربي في كل مكان ولتملأ الدنيا ... مسارح ..!.

● المثلون ●

١ — سميرة طربيه
٢ — عادل ابو ريا
٣ — علي سيد أحمد
٤ — عبد الشعبي
٥ — مالك زبيدات
٦ — رمزية زبيدات
٧ — باسمة غانم
٨ — فوزية زبيدات
٩ — وجيه زبيدات
١٠ — كرم شقور
١١ — زكي شقور
١٢ — هنية ابو ريا
١٣ — عمر أيوب
١٤ — موفق غنطوس
١٥ — جمال دغيم
١٦ — محمود خلايله

(عبد عابدي)

عالم اليوم — بقية

وأكثر فائدة من ناحية اقتصادية من نقله آلاف الاميال بالقطارات من سهول اكرانيا في الغرب عبر أصقاع سيبيريا .

* يتناسى المفترون على الاشتراكية انه لا يمكن اغفال الاحوال الجوية عند اصدار حكم على نتائج الزراعة في اى مكان .

ويتجاهلون ان ٦٠٪ من الاراضي المزروعة في الولايات المتحدة يبلغ معدل المطر فيها ٧٠٠ مليمترا في السنة بينما ١٪ فقط من أراضي الاتحاد السوفييتي يتمتع بهذه النسبة من المطر ، و ٤٠٪ من اراضيه المزروعة لا يزيد معدل المطر فيها عن ٤٠٠ مليمترا .

أما الشيء الذي يصر أعداء الشيوعية على تجاهله هو ارتفاع مستوى المعيشة المدهش في الريف السوفييتي حيث اصبح الفلاح السوفييتي يستعمل العتاد والاساليب العصرية ويرتفع عدد الخبراء وحاملي الشهادات الجامعية بشكل يدعو الى الدهشة .

والذين واكبوا الحملات المسعورة التي شنتها ، ولا تزال ، وسائل الاعلام الامبريالية والراسمالية على بلد الاشتراكية الاول يعرفون انها لا تتوخى الحقيقة بل تقطر سم الحقد والكراهية التى لن يشفوا منها أبدا .

الرياضة

فرقنا العربية تدخل الدوري من الشباك!

●● شباب الناصرة ونقطة ثمينة ! ●● كفر قرع — فريق جديد وعهد جديد ونصر فريد ●● كفر قاسم — نقطة ثمينة رغم تشويه الحكم ●● اخاء الناصرة والطيبة ومجد الكروم تخسر ٦ نقاط و ١١ هدفا ●●

حيفا — مكتب الاتحاد —
تحت مباريات الدوري ،
السبت ٢٥ الجاري ، في
لاد لفرق كرة القدم من
جات الخمس الممتازة
لى والثانية والثالثة
ابعة ، وقد سادها هدوء
وبرود تام .. حيث لم
ز اهداف كبيرة — كما
ي عادة في مطلع كل موسم
سي — وخاصة في الدرجة
ازة ، ولم تحدث مفاجآت
ة او غيرها ... ولكنها
ت بصخب وضجيج
اشق بالكلام وربما تشابك
دي .. خارج الملاعب ..
تحديد في مؤسسات
لطة . وقد وصلت
راعات ، في هذا الموسم ،
اروقة الكنيست ووزير
رف وحتى رئيس الحكومة
غل مرة ولكنهم عادوا
نوه .. فتراجع .
نا على الصعيد الاسرائيلي
.. اما اذا تحدثنا عن الصعيد
بي فنرى الامور تجري على غير
النحو .. بل ومشاكلها تختلف
عن مشاكل اخواتها من الفرق
دية . ذلك ان فرقنا العربية
ال تعاني من نواقص في الملابس
ت القدم والملاعب ، واذا صدف
ت ، فبالادوات اللازمة لهذه
ب كتيباج او مدرج او مرمى
قائمة طويلة جدا من
القص ... حتى يصح عليهما
القائل ان « تدخل من
باك » الى الدوري .
نحن اكدنا دائما ان « الدخول
الباب » للدوري لا ياتي بغير
سال المتواصل من اجل حقوقنا
يا هو المساواة التامة مع الفرق
ودية من حيث الامكانيات المادية
نوية التي توفرها لها اجدى
لمات المنتمية اليها (هبوعيل ،
ي ، بيتار ، ... الخ) بالاضافة
ساعدة التي تقدمها لهم البلديات
المجالس المحلية .

ومن هذه الناحية فان فرقتنا العربية تعاني الامرين .. فلا مساعدات المنظمات المذكورة تسد الرمق .. ولا مساعدات المجالس البلدية او المحلية تذكر . وتبقى جهود الفرق العربية نفسها في المطالبة والالحاح واتخاذ اجراءات صارمة في هذا النضال .. حتى ينالوا حقوقهم فاذا ما حاول فريق عربي تقصي الحقائق ومعرفة مقدار المساعدات المقدمة للفرق الاخرى سيندهش بالطبع .. حاولوا .. ولا يكفي الاندهاش !

واما بالنسبة لمستوى الكرة في وسطنا العربي .. فان ذلك معروف جيدا منذ سنوات طويلة ، ان فرقنا العربية برغم الامكانيات القليلة المتوفرة لديها الا ان عزمها على ممارسة الرياضة وعاداتها الطيبة بالصمود في وجه المؤامرات جعلتها تنمو دائما باساليبها وخبراتها في اللعب ، والاستفادة من التجارب ولكنها ايضا .. لا تخلو من بعض الاهمال في هذا الفريق او ذاك . والا فما الذي يبرر خسارة فرق الطيبة واخاء ابناء الناصرة ومجد الكروم ، هذا السبت ، بستة اهداف بلغت بمجموعها ١١ هدفا مقابل هدف واحد !!.

ومع ذلك فقد استطاع فريقا شباب الناصرة وكفر قاسم من تحصيل نقطة لكل واحد منهما خارج الملعب ، الناصرة من هرتسليا وكفرقاسم من كفار شليم . هذا وكان من المتوقع لكفرقاسم — لو انصف الحكم — الفوز بهدفين زيادة عن الفريق الخصم .. الامر الذي يثير التساؤل بجد .. اهكذا نفتتح الدوري بتمييز منذ البداية .. الا يجب ان يحاسب حكم هذه المباراة (يهودا بورغيل) !

ولم يكن من باب المفاجأة .. انما فاتحة خير جديدة وبادرة عصر جديد ذلك الانتصار الرائع الذي حققه فريق شباب كفر قرع الذي افتتح مباريات الدوري بثلاثة اهداف مقابل لا شيء خارج الملعب .. وكاول مباراة دورية للفريق ضمن فرق الدرجة الثانية .. ان هذه البداية طيبة حقا ونحن اذ نهنىء شباب كفرقرع على فريقهم نامل له ان يواصل طريقه بمزيد من المكاسب .

نتائج مباريات فرق الدرجة الثالثة

هبوعيل نتوت مردخاي — هبوعيل ابناء الرامة (١ — ٣)
هبوعيل شفاعمرو — كفر ياسيف (١ — ١)
هبوعيل المكر — هبوعيل ناعمان (صفر — ٤)
هبوعيل شباب عكا — هبوعيل سخنين (٢ — ٧)
هبوعيل قريات حاييم — هبوعيل عين ماهل (١ — ٧)
هبوعيل دالية الكرمل — بيتار العفولة (٢ — ٤)
ابناء الكبابير — تعناخيم (١ — ٢)
هبوعيل نوفم — ابناء تين (٢ — ٨)
مكابي العفولة — شباب دالية الكرمل (١ — ٢)
بيتار العمل — مكابي كفر كنا (١—٢)
هبوعيل الاخوة حيفا — هبوعيل الرينة (صفر — ٨)
مكابي اور عقيبا — هبوعيل شباب ام الفحم (صفر — ٢)
مكابي الفريديس — كشافة حيفا (١ — ٢)
بيتار بنيامينا — هبوعيل باقة الغربية (صفر — صفر) وتوقفت المباراة في الدقيقة ٧٨ .
مكابي برديس حنا — مكابي ام الفحم (٢ — ٢)

نتائج مباريات فرق الدرجة الرابعة

ساجور — حرفيش (صفر — ٢)
كسرى — فسوطة (٢ — ٢)
شباب ترشيحا — هبوعيل كابول (صفر — ٣)
مكابي كفر سميع — هبوعيل دير الاسد (١ — ٢)
البقيعة — مكابي روشبينا (صفر — ٢)
ابناء المزرعة — هبوعيل ابو سنان (صفر — ١)
هبوعيل جولس — العمل كفر مندا (صفر — ٧)
مكابي جولس — هبوعيل كفر مندا (صفر — ٧)
هبوعيل الجديدة — هبوعيل يركا (صفر — صفر)
هبوعيل شمال الناصرة — هبوعيل بسمة طبعون (صفر — ٢)
هبوعيل يافة الناصرة — مكابي عسفيا (صفر — ٢)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عبلين (صفر — ٢)
هبوعيل صندلة — بير ابو الجيش (صفر — ٢)
كاوتري كلاب — مكابي الطيبة (٤ — ١)
مكابي ابناء الطيرة — هبوعيل يرحيب (صفر — ٣)
مكابي كفر قاسم — هبوعيل عيشاب (صفر — ٣)
هبوعيل برطعة — ميسرة (صفر — ٣)
هبوعيل عرعرة — هبوعيل جت (صفر — ٢)
الحليصة — عين هميق (صفر — ٢)
هبوعيل معاوية — زخرون يعقوب (صفر — ٢)
نادي شباب ام الفحم — هبوعيل جسر الزرقاء (٢ — ٤)

« شباب الناصرة » يقتنص نقطة ثمينة

الناصرة — من « نصراوي » تمكن فريق شباب الناصرة ، هذا السبت ، من اقتناص نقطة ثمينة من خصمه مكابي هرتسليا في المباراة الاولى من دوري هذا العام التي جرت بينهما على ملعب هرتسليا ، وتعادل بهدفين لكل منهما .

بدأت المباراة سريعة من جانب الفريقين وخاصة بعد الدقيقة الثلاثين حينما أحرز مئير طياري لاعب هجوم هرتسليا الهدف الاول في المباراة . عندها .. قام شباب الناصرة بـرص هجومه يسانده لاعبو الدفاع ، مركزين هجمة خاطفة على مرمى هرتسليا .. ولم تمض ٥ دقائق حتى اهتزت شباك مرمى هرتسليا بكرة من قدمي الهداف الموهوب مجيد سلباق معدلا النتيجة الى (١—١) .. عن بعد ٢٥ مترا .

وفي الشوط الثاني ركز شباب الناصرة صفوفهم أكثر وقاموا بعدة هجمات دقيقة وصلت اوجها في الدقيقة الستين حينما دفع الكرة اللاعب كايد أبو حمد بضربة جزاء عن بعد ٣٠ مترا الى رأس اللاعب وجدي نصير ليحولها برأسية رائعة هدفا ثانيا لصالح الناصرة . وكنا نأمل أن يكون هدف فوز لولا نشاط اللاعب الضيف ايلي بيكر الذي قاد هجوما معاكسا لفريقه في الدقيقة السبعين .. وعن بعد ١٥ مترا فقط صوب الكرة الى شباك الناصرة ليعادل النتيجة وينهيها .

ان هذه النتيجة تعتبر نتيجة مشجعة وهامة لفريق الناصرة ليس لانها خارج الملعب فحسب بل ولانها فاتحة للدوري . وهى بالتاكيد ستكون دليل خير لمباراة الناصرة القادمة التي ستجرى مع فريق هبوعيل طبريا على ملعب الناصرة . والامل يحذو مؤيدي الناصرة بالفوز لعدة أسباب منها أن المباراة على ملعب الناصرة وان الفريق الناصرى اقتنص مباراة خارج ملعبه ، هذا السبت ، وان الفريق الضيف — هبوعيل طبريا — خسر مباراته هذا السبت على ملعبه مع فريق هبوعيل نتانيا الذى يتغلب على طبريا لاول مرة في تاريخ مبارياتهما . مما يشير الى أن وضع طبريا مضعضع ومن الجدى استغلاله .. لا الاستهانة به !

هذا وعلم مراسلنا أن تركيب فريق شباب الناصرة كان في هذه المباراة ومع هرتسليا — على النحو التالى :

حامي المرمى — سعيد قزموز .
خط الدفاع — عدنان مخنى ، رياض فاخورى ، درويش هنداوى ، محمود عزام .
خط الوسط — عصام زعبى (وبدله اللاعب طونى أبو سنة) ، مجيد سلباق ، سهيل بلال .
خط الهجوم — كايد أبو حمد ، وجدى نصير ، اسامة خورى (وبدله رياض سليمان) .

نقطة ثمينة لكفر قاسم رغم تشويه الحكم

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — على ملعب كفار شليم ، حال حكم المباراة دون فوز كفر قاسم ، حيث تصرف بصورة مشبوهة ولم يحتسب هدفي فوز لكفر قاسم احرزها اللاعب عبد أنيس في الشوط الثاني ، الهدف الاول بحجة التسلل والهدف الثاني بحجة مخالفة غير قانونية . وانتهت المباراة بالنتيجة (١ — ١) .

وقد ولد تصرف الحكم استياء عارما لدى أعضاء الفريق ومؤيديهم ، ذلك أن فريق كفر قاسم لعب بتفوق في غالبية وقت المباراة وخاصة في الشوط الثاني . وقد صد حامي المرمى ، أنور طه ، ضربة جزاء ١١ مترا في الدقيقة ٣٠ . وفي الدقيقة الاربعين أحرز لاعب كفار شليم هدفا لصالح فريقه الا أن لاعب كفر قاسم الجديد ابراهيم قدورة عادل النتيجة بعد أربع دقائق بهدف رائع .

وهكذا .. حصل فريق كفر قاسم على نقطة ثمينة رغم تشويه الحكم .

انتصار رائع لكفر قرع

كفر قرع — من عبد القادر عرباسي — افتتح فريق شباب كفر قرع الدوري ، هذا السبت ، بانتصار رائع حققه خارج ملعبه وفي مباراته الاولى ضمن دوري الدرجة الثانية ، وذلك بفوزه على فريق جبعات اولغا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .. احتل عن طريقه المكان الاول في قائمة الدوري بجدارة .

بدأت المباراة حماسية من جانب الفريقين .. الا ان تفوق كفر قرع كان باديا بعد دقائق قليلة .. ومن ثم راحت الاهداف تتوالى في مرمى الخصم . وكان محرزاها اللاعبان ابراهيم عسلة (هدفين) ورشيد عثامنة (هدف واحد) — كلاهما من فريق شبيبة كفر قرع سابقا .

وقد امتاز من الفريق حارس المرمى شفيق عسلة واللاعب توفيق ابو هلال . ويفيد مراسلنا ان الفريق يستعد لمفاجأة جمهوره لهذا الموسم بانتصارات عديدة خارج الملعب . وسيلتقي الفريق ، يوم السبت القادم ، مع فريق هبوعيل مجدال هعيمق على ملعب الاخير .. ونامل نصرا جديدا !

الطيبة : خسارة مؤلمة ولكننا في بداية المشوار بعد !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — خسر فريق شباب الطيبة ، على ملعب زخرون يعقوب ، أول مباراة له مع الفريق المحلي في الدوري بالنتيجة (صفر — ٣) . ولكن احداث المباراة كانت معاكسة لنتيجتها حيث لعب فريق الطيبة مدافعا عنيدا عن مرماه . اولا ضعف الهجوم الواضح في هذه المباراة واخطاء حارس المرمى التي أدت سوية الى انتهاء المباراة بالنتيجة المؤلمة (صفر — ٣) لصالح زخرون .

ان هذه هي المباراة الاولى لفريق الطيبة . وهى بالتاكيد ليست فاتحة خير .. ولكنا نامل الا تؤثر هذه الخسارة بآلامها على معنويات الفريق خاصة واننا لا نزال في بداية المشوار . وهناك أمل كبير وجدى لفريق الطيبة أن يعوض خسارته في الاسبوع القادم على ملعبه ضد فريق غبعات اولغا .

أهالي الناصرة متفائلون بجبهتهم الديمقراطية والمعراخ الحاكم يفقد صوابه ويهدد ويتوعد !!

صحيفة « دافار » المعراخية ترفع سيف الارهاب في وجه اهالي الناصرة وتهددهم باحتراب طائفي مثل لبنان ! اتفاق معراخي ليكودي على تأجيل قانون انتخاب الرئيس مباشرة واغراق الناصرة بالقوائم المتعددة لشل المجلس

الناصرة — لمراسلنا الخاص — حين كان العمال والاطباء والمحامون والمهندسون واساتذة المدارس والطلاب الجامعيون يوزعون ، يعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، البيان الاول لجبهة الناصرة الديموقراطية من اجل « ناصرة نظيفة ، منظمة وجميلة ومزدهرة » ، كانت الهيئات العليا في المعراخ الحاكم تتحرك ، من مراكز الاعتراف بالافلاس التام ، لتنفيذ مؤامرة واسعة النطاق ضد أهل الناصريين القديم والعذب بادارة شؤونهم بأنفسهم ، ادارة « تدفع مدينتنا العريقة ، ذات السمعة العالمية المرموقة ، في طريق التقدم والتطور .

دافار « الهستدروتية » تهدد وتتوعد ..

فمس الاثنين وفي زاوية رفتاحيات ، انشات صحيفة « دافار » المغوداتية الهستدروتية مقالا اعترفت فيه بافلاس المعراخ في الناصرة وبانه لم يجد « مرشحا جديا ومقبولا » يقدمه لاهالي الناصرة ولذلك اضطر الى العودة الى ترشيح سيف الدين الزعبي . واستنجدت « دافار » قيادة حزب « العمل » العليا وبقيادة مبام وبوزير الداخلية المفدالي ان يقفوا صفا واحدا ، قبل فوات الاوان ، « لمنع الانهيار — في الناصرة — الذي ستكون آثاره ابعد من مدينة الناصرة » .. كذلك اعترفت « دافار » بأن فوز الجبهة الدمقراطية في انتخابات الناصرة يعني « افلاس السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل افلاسا تاما » ..

ولكن اخطر ماجاء في مقال « دافار » المذكور هو التهديد الفعلي ، القمعي البوليسي المباشر وبدون حياء ، الذي وجهته الى اهالي الناصرة . فقد جاء في المقال ماترجمته الحرفية مايلي :

« وبالطبع فان حزب العمل ...

... الطائفي ! فاضافت ، الى تهديدها لانف الذكر ، الجملة التي ترجمتها الحرفية مايلي :

« وكذلك سيحاولون (أي رجال المعراخ) اقناع الناخبين المسيحيين ... ن سياسة ، شبيهة بسياسة ركاح ، ... التي أدت الى مايقاسيه ابناء ملتهم في لبنان » ..

واذا لم ينفع التمسح ولا الاحتراب الطائفي ، الذي تحلم به « دافار » المعراخية الهستدروتية ، فما العمل ؟

ان « دافار » تكشف النقاب ، في المقال المذكور ، عن « خط المواجهة الثاني » .. وذلك — كما فشل المعراخ في الماضي — بالعمل على شل المجلس البلدي المنتخب ثم حله وتعيين ادارة حكومية معينة . لقد جاء في مقال « دافار » مايلي :

« يتحقق ذلك عن طريق ترشيح عدد كبير من القوائم . وفي هذه الحالة من الممكن التوصل الى شل البلدية والى حلها خلال فترة معينة » ..

اتفاق معراخي ليكودي على تغيير القانون

... فقد ذكرت هآرتس (امس — الاثنين) ان كتلة الليكود في الكنيست ستجتمع ، في اليوم نفسه نزولا على طلب المعراخ ، لكي تقرر في تأجيل القانون الآنف الذكر .. وأكدت « هآرتس » ان الليكود سيوافق على هذا الامر ، لانه هو ايضا لايريد تسليم الناصرة لاهل ...

... الناصرة ، وسيعرض مع المعراخ على الكنيست تأجيل تنفيذ القانون ...

حسبوا حساب كل هذا التهديد وكل هذا التآمر . وقد صمدوا في وجهه حتى قبل ان يحققوا وحدة الصف الرائعة والواسعة الحالية . فكيف لا يصمدون له الان ؟

وماذا ينتظر من هؤلاء « الجبابرة » المفلسين غير المزيد من الافلاس والاعمال المفلسة امام مدينة ...

... القلاب الجامعيين ابناء الناصرة . ووحدة ابناء الناصرة ، التي فرضت على السلطة اجراء الانتخابات ، ستفرض عليها احترام ...

... « المعراخ » تأجيل تطبيق قانون انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة . وبهذا تكون « المعراخ » قد فشل في تجنيد قوى اضافية معه لتأجيل تطبيق القانون الى ما بعد انتخابات الناصرة .

كل هذا محسوب والصراخ على قدر الوجع

ولكن الحقيقة ، التي يجب ان تعرفها قيادة المعراخ ، قبل ان توقع نفسها في فضيحة اسرائيلية وعالمية كبرى ، هي ان اهالي الناصرة قد ...

« الليكود » على موقفه

القدس — لمراسلنا البرلماني — ...

اضخم ميزانية باضخم عجز !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — ناقشت الحكومة هذا الاسبوع ، تقرير وزير المالية يهوشع رابينوفيتش حول ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٦ فاقترح ميزانية مقدارها ٨٤ مليار ليرة ، تعتبر اضخم ميزانية حرب عرفتها اسرائيل باضخم عجز مالي يبلغ ٦ مليارات ليرة ، وقال : لا مفر من تدابير فوق العادة لمواجهة الموقف وتباطؤ في الانتاج وتضخم مالي مروع وبطالة وانخفاض في الهجرة وتنقيص كبير في الخدمات العامة وضرائب جديدة وتخفيض مستمر في قيمة الليرة .

... والذي سيصل الى ٧٫٥ مليار دولار في آخر السنة . اما التعويضات الخارجية من صندوق الفوائد فستبلغ هذه السنة ١٫٤٣ مليار دولار .

اهالي عارة وعرعرة يتظاهرون ويسدون الشارع احتجاجا على تكرار حوادث الطرق عليه .

عارة وعرعرة — لمراسلنا — عم السخط اهالي القريتين اثر تكرر حوادث الطرق على الشارع العام وعدم اتخاذ السلطات اية تدابير ...

قام الاهالي بتوقيع عرائض لارسالها الى السلطات المختصة والفوا وفدا لمقابلة مدير شرطة الناحية . كذلك تألفت لجنة متابعة اخذت تعد مذكرة عن المشكلة وتقترح حلولا ...

اعتصام طلاب جامعة تل أبيب العرب احتجاجا على عدم توفير مساكن لهم

الكتلة الشيوعية تثير قضيتهم أمام الكنيست

تل ابيب — لمراسلنا — اضرب اكثر من ٢٠٠ طالب في جامعة تل ابيب عن الدراسة يوم الاحد ١٠/٢٦ . وتظاهروا في ساحة الجامعة حيث نصبوا خيمة ورفعوا شعارات تعرض مطالبهم وتطالب بتوفير المساكن الملائمة لهم وتندد بالتمييز .

... منهم لاماكن سكن . يعطى ل ٢٤ اماكن سكن في مساكن الطلاب في الجامعة ويعطى ل ٢٢ آخرين اماكن في رمات غان وتل ابيب ولكنها غير ملائمة . وتبقى مشكلة الباقين معلقة ، « فيطوفون في تل ابيب للبحث عن دور للسكن . وعند التوقيع على « عقد الاستئجار » « تنكشف » حقيقة كون الطالب عربيا » .

ولكن وسائل الاعلام الاسرائيلية ، التي اوردت هذا النبأ ، لم تذكر كل الحقيقة لان ادارة الجامعة ارسلت ممثليها الى مكان اعتصام الطلاب العرب لتزويد مراسلي الصحف والاذاعة بالانباء « الملائمة » . فقد تحدث مركز الطلاب العرب (وهو يهودي) الى مراسل الاذاعة زاعما ان الطلاب العرب مدللون ولايكلفون انفسهم عناء البحث .

هذا ومنع احد رجال الامن طالبا عربيا من تلاوة منشور من مكبر صوت بدوي . مع انه لم يحرك ساكنا عندما جرت مظاهرة من نوع آخر .

هذا وقدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا مستعجلا لادراج قضية اسكان طلاب جامعة تل ابيب العرب في جدول اعمال الكنيست .

قريبا انتظروا تخفيضا جديدا

القدس — يحتمل اجراء تخفيض جديد في قيمة الليرة ، بعد انقضاء شهر كامل على آخر تخفيض . وتعتزم الحكومة اجراء هذا التدبير للمحافظة على عملية التخفيض التدريجي ، مقابل انخفاض قيمة الدولار في الاسواق العالمية ..

شعب بيروت يخرج — بقية

السادات يستجدي — بقية

الدوائر ، كما اعترف ماتي غولان محرر « هآرتس » ...

كلمة الاتحاد — بقية

انهياره ، الا يتكرر .

ولكنه تكرر ، كما نعلم . وهو مستمر حتى الان !

وغدا ، الاربعاء ، يقوم اهالي كفر قاسم عن بكرة أبيهم ، كما في كل عام ، بالاضراب الشامل وبتنظيم مسيرة الذكرى الابدية الى مقابر الشهداء . وكل انسان شريف ، في بلادنا وفي العالم أجمع ، يشاركهم في احياء ذكرى الشهداء وفي تخليد ذكرى هذه المأساة البشعة حتى ، على الاقل ، لا تتكرر .

ويصبح هذا الامر ضروريا من أجل الاحياء أنفسهم ، أمام استمرار نفس السياسة الرسمية التي أدت الى هذه المجزرة — هذه الوصمة الابدية في جبين نظام العدوان والتشريد والاضطهاد القومي .

فان ما حدث وما يحدث في المناطق المحتلة وما يلقاه السجناء المعتقلون على أيدي « المحققين » ، وان تصعيد عمليات مصادرة الاراضي من القرويين العرب والتباهي بما يسمى « تهويد واستيطان » الجليل والمثلث والنقب ، وان ما يتباهى به المعراخ اليوم من حشد كل قواه لاثارة الخوف في نفوس اهالي الناصرة في الانتخابات البلدية القادمة ، وتلويحه بالاحتراب الطائفي الجاري حاليا في لبنان — كل ذلك هو اشارات خطر جدية تجعل من مجزرة كفر قاسم أمرا يجب التذكير به وتذكير الناس اليهود والعرب به يوما يوما وعاما عاما حتى يصبح دافعا رئيسيا يدفع كل ذوي الضمائر الحية للعمل على وقف هذه السياسة العنصرية والعدوانية الجنونية ووضع حد نهائي لها من أجل حياة الاحياء ، من أجل السلام ومن أجل الاجيال القادمة .

نداء مؤتمر — بقية

القرن العشرين ، ونحن النساء ، ...

وجاء في النداء ، الذي اقره المؤتمر ، « ان الانسانية تدخل الربع الاخير من القرن ... »

(اقرأ على الصفحة الثانية خبرا عن افتتاح مؤتمر النساء العالمي في برلين) .

الاتحاد السوفييتي يرد على الزورين — بقية

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تعقد اجتماعا شعبيا في سخنين بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر في ١—١١—٧٥ الساعة الخامسة مساء . يتكلم في الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتارية التنظيم الطلابي

يعقد يوم الجمعة ٧—١١—١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحا (بالضبط !) اجتماع لاعضاء الحزب والشبيبة الذين يتعلمون في جامعة حيفا ومعهد التخنيون ، وذلك في نادي الحزب في درج الموارنة رقم ١٦ ، حيفا . يرجى الحضور نظرا لاهمية الاجتماع .

نادي « الاخوة » حيفا — بن غوريون ٣٩
محاضرة

حول : ما يجرى في لبنان
يلقيها الدكتور : اميل توما
وذلك يوم الاحد ٢—١١—٧٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء .

في بلادنا

شركة الكهرباء الحاكمة بأمرها

في بلادنا نوعان من الحسابات أو مظهران لكل حساب ، درج البعض على تسمية أحدهما بالوسخ والثاني بالنظيف . فاذا كان الحساب راتبا مثلا يكون « الوسخ » هو الاكبر . ولكنه يظل يصغر ويتضاءل بفعل مختلف الخصميات والضرائب كما صغرت الجبنة في يد القط حتى يصبح « نظيفا » .

لكن الحساب الوسخ لا يكون دائما هو الاكبر . فالامر ينعكس تماما عندما يكون الحساب مطلوبا منك لا العكس .

مثال على ذلك حسابات شركة الكهرباء . وأية قرية عربية لم تعان من هذه الحسابات التي تكبر بسرعة نمو الفطر في أول الشتاء . يقال لقرية ما ان تكاليف مشروع الكهرباء تبلغ مليون ليرة مثلا . وبعد انجاز المشروع تجد القرية انها دفعت ثلاثة أو أربعة ملايين .

البعنة من القرى التي لا تزال محرومة من « خدمات » شركة الكهرباء . قبل سنتين قدر مهندس الشركة التكاليف بشكل أولي ب ٨٠٠ ألف ليرة . وفي الاسبوع الماضي قدرت الشركة التكاليف ب ٢٫٣٠٠٫٠٠٠ ليرة . وهذا المبلغ أيضا تقدير أولي مربوط بجدول الغلاء ويتناسب عكسيا مع انخفاض العملة . وهو لا يشمل الفوائد العالية كما لا يشمل تكاليف الوصلات التي يمكن أن تبلغ ألفي ليرة للوحدة السكنية الواحدة . وهو مبني على خارطة وضعت قبل ثلاث سنين . لذلك لا يشمل الاعمدة الاضافية . وبالاختصار فهو مربوط بشروط ما أنزل الله بها من سلطان !

وبحساب بسيط يجد الاهالي ان المبلغ سيتضاعف قبل أن يروا « النور » .

وبعد كل هذا فالشركة لا تتعهد بشيء ، الا بتنفيذ المشروع حسب أمكانياتها وحسب الدور .. « وكلما طالت لت غمار » .

وبحساب بسيط أيضا يرى كل رب عائلة نفسه ملزما بدفع ما لا يقل عن ١٥ ألف ليرة قبل أن ينتفع بالكهرباء .

وهنا يبرز سؤال : على أي أساس يجرى هذا التقدير ؟ وكيف يطمئن الاهالي الى أنهم غير مغبونين ؟

يعرف كل واحد انه يكفي لصاحب حانوت أن يتقاضى شلنا زيادة في ثمن علبة السجائر حتى تقوم عليه القيامة ويغرم أو يسجن ، « حفاظا على حقوق المستهلك وحماية له » .

فمن لنا بحماية من تعسف هذه الشركة ؟! أم أنها كجمل الجزار يباح لها كل شيء ولا تمكن محاسبتها ؟

(أبو ابرهيم)

فقدان رخصة طبيب

فقد الدكتور عطاالله شيبان من الرامة رخصته الطبية رقم ٤٠٠٥ .

الرجاء ممن يجدها اعادتها الى صاحبها أو تسليمها الى أقرب مركز شرطة .

١٩٧٥\١٠\٢٨

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا